ودعوتني وعلمت انك صادق ولقد صدقت وكنت قبل امينا
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا
ابو طالب (عليه السلام)

ايمان أبي طالب

سيد البطحاء شيخ قريش

تأليف سماحة الإمام آية الله العظمى

السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي الواعظ

(قدس سره)

من منشورات جامعة الواعظ لعلوم آل البيت (عليهم السلام)
مؤسسة
سماحة آية الله السيد علي الموسوي الكاظمي الواعظ
(دام ظله)

ايدخل والدي أبي طالب النار!؟
.....وأنا قسيم الجنة والنار
..... حسنوا والله وكذبوا
(الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام)

ودعوتني وعلمت انك صادق ولقد صدقت وكنت قبل امينا
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا
ابو طالب (عليه السلام)

ايمان أبي طالب
سيد البطحاء شيخ قريش

تأليف سماحة الإمام آية الله العظمى
السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي الواعظ
(قدس سره)

من منشورات جامعة الواعظ لعلوم آل البيت (عليهم السلام)
مؤسسة
سماحة آية الله السيد علي الموسوي الكاظمي الواعظ
(دام ظله)

.....
أيدخل والدي أبي طالب النار !؟
.....وأنا قسيم الجنة والنار
.....خسئوا والله وكذبوا
(الأمام علي بن أبي طالب عليه السلام)

المدخل
تعريف بالكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم,مالك يوم الدين,اياك نعبد واياك نستعين,اهدنا"
"الصراط المستقيم ,صراط الذين انعمت عليهم, غير المغضوب عليهم ولا الضالين
(صدق الله العلي العظيم)

سطور وصفحات مشرقة ومضيئة عن شخصية عم الرسول الاكرم محمد بن عبد الله (**صلى الله عليه واله وسلم**) والد الامام علي (عليه السلام) سيد البطحاء ,مؤمن قريش (**ابو طالب**)(**عليه السلام**) وهو القائل :

ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا

انها دلالة ثابتة وواضحة واكيدة لا شك فيها ولا غبار على ايمان ابي طالب (**عليه السلام**) .وحقه على الاسلام العظيم وخدمته لرسول الله وذبه عنه

الى كل منصف شريف وصاحب ضمير حي في العالمين العربي والاسلامي وامام كل انسان يخشى الله .

ولنتق الله في حل ومرتحل ممانتا يقتضي هذا ومحيانا

نضع هذا البحث القيم والكتاب النافع اما الذين اغواهم الشيطان وعميت بصيرتهم فلا شان لنا بهم وحسابهم عند الله (وقفوهم انهم مسئولون.....) وللحقيقة والتاريخ ولمن يدعون الاسلام من الوهابيين والتكفيريين والنواصب الارهابيين من اعداء ال البيت النبوي الكريم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولكشف اعمالهم وافعالهم الشريرة بالوثائق والصور الدامغة .ليعرف المغرر بهم من هؤلاء انهم اعداء المسلمين سنة وشيعة اعداء العراق وشعبه المظلوم

وحسب امر اخي سماحة اية الله العلامة الفقيه السيد علي الموسوي الواعظ(حفظه الله) "وامره مطاع بالنسبة لي" ان ابذل جهدي واسعى سعي لترتيب وتبويب هذا الكتاب المفيد والبحث القيم المدعوم بالصور التاريخية النادرة (عن مصادر الفريقين) شاكرا لسيدي الجليل ابا الحسين علي (حفظه الله) على ما بذله من جهد لاعادة مانشر قبل اكثر من نصف قرن باطار جديد مع ترجمة موجزة لسماحة سيدنا المؤلف (طاب ثراه)وفي الختام نساله تعالى ان يوحد كلمة المسلمين ويجمع شملهم ويهلك اعدائهم والله ولي التوفيق

الكاظمية المقدسة/ محمد نور الدين الموسوي الواعظ

بسم الله الرحمن الرحيم

بقلم سماحة اية الله العلامة الفقيه السيد علي الموسوي الكاظمي الواعظ

المقدمة

قال الأمام محمد الباقر عليه السلام (لو وضع إيمان أبى طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في الكفة الأخرى لرجح إيمانه)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين حبيب اله العالمين وسيد الخلق أجمعين وآله الطيبين الطاهرين سفن النجاة وائمة الحق والهدى والرشاد وبعد رغم انشغالي بقضاء حوائج الناس وحل مشاكلهم وفض الكثير من الخصومات والمنازعات وتقديم يد العون والمساعدة حسب القدرة والاستطاعة والإمكانيات المتوفرة والوعظ والإرشاد والرد والإجابة على الأسئلة والمسائل الشرعية وتقديم النصح (ادعوا إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة...) ولشوقي الكثير للمطالعة ومن باب (خير المحادث والجليس كتاب) عشت ليالي وقضيت ساعات مع بحوث قيمة ونافعة منها هذا البحث القيم الذي كتبه سماحة سيدي الوالد – طاب ثراه– قبل اكثر من ستة وستين سنة أي في حدود ١٩٣٨م وهو مستل اكثر من ثلاثين صفحة من موسوعة سماحته (طاب ثراه) (معجم القبور) أو (معجم المشاهد والمراقد) ستة مجلدات طبع المجلد الأول بمطبعة النجاح لعبد العزيز الدباس سنة ١٩٣٩م والبحث المذكور عن والد الإمام أمير المؤمنين أسد الله الغالب علي بن أبى طالب عليه السلام (شيخ البطحاء أبى طالب) رضوان الله عليه وإيمانه الذي لاشك فيه ولا غبار عليه واشعاره خير دليل على صدق إيمانه.

ودعوتني وعلمت انك صادق ولقد صدقت وكنت قبل أمينا
ولقد علمت بان دين محمد من خير أديان البرية دينا
و(مقرا بنبوته)...

إن ابن آمنة النبي محمد عندي بمثل منازل الأولاد

لقد نشر هذا البحث كما ذكرنا في البداية قبل اكثر من ستة وستين سنة على صفحات المجلد الأول من معجم القبور (موسوعة المشاهد والمراقد) ولأهمية هذا البحث الذي اصبح مصدرا للكثير من المؤلفين والباحثين نذكر منهم الشيخ الجليل الشيخ عبد الله الخنيزي (مؤلف كتاب أبو طالب مؤمن قريش) حيث اعتبره مصدرا مهما لكتابه القيم مع بقية المصادر الأخرى (جزاهُ الله على ذلك خير الجزاء) ونزولا عند رغبة الكثير من الاخوة المؤمنين الينا إصداره بكتاب مستقل (بعنوان) (إيمان أبى طالب ، سيد البطحاء ، شيخ قريش) فالحمد لله على نعمة الأيمان وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب

الكاظمية المقدسة الراجي عفو ربه
علي محمد مهدي الموسوي
الكاظمي الواعظ (نجل المؤلف)

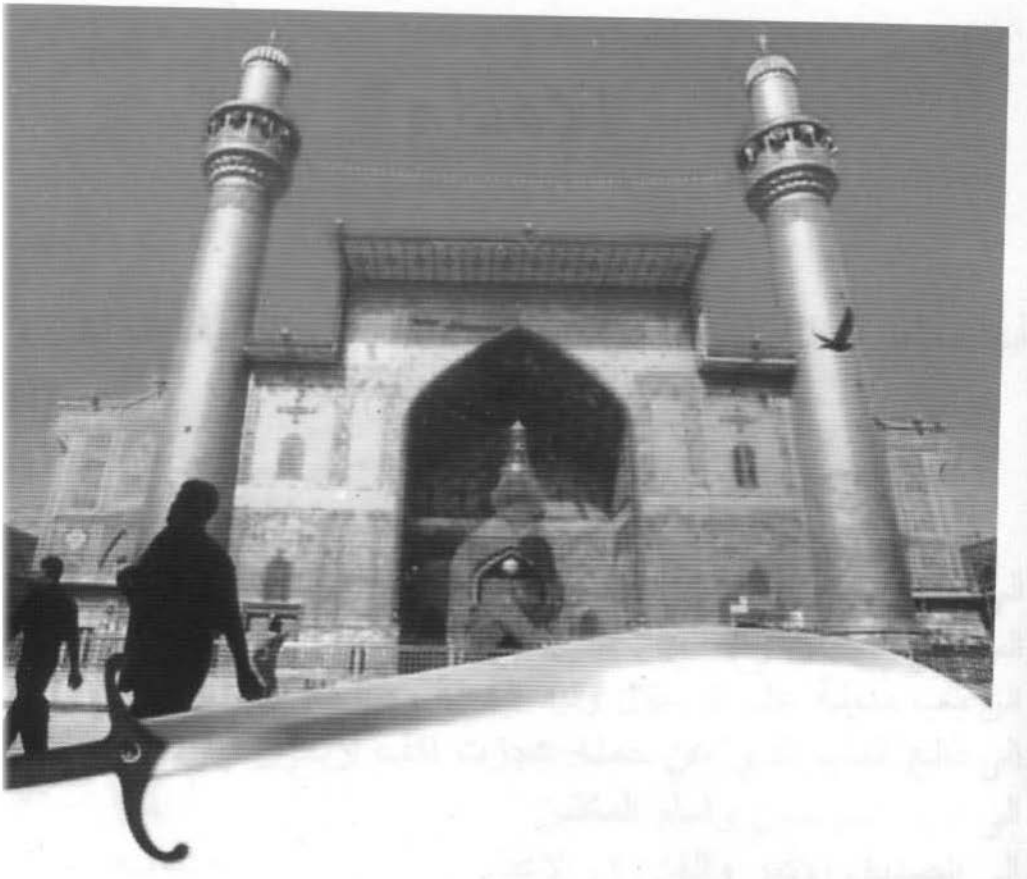

لافتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار

روضة الامام علي بن ابي طالب
(عليه السلام) في النجف الاشرف

الإهداء

أيها العزيز مسنا واهلنا الضر و جئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل و صدق الله العلي العظيم

الى سيدي ومولاي ابن عم الرسول ووصيه وخليفته من بعده ابو السبطين الحسن والحسين عليهما السلام .
الى باب مدينة علم الرسول وليد الكعبة وصريع البيت .
الى قالع الباب الذي عن حمله عجزت اكف اربعون واربع
الى امير المؤمنين وامام المتقين .
الى الصديق الاكبر والفاروق الاعظم) .
الى علي بن ابي طالب (عليه السلام).
اقدم هذا البحث المتواضع (الذي كتبه سماحة والدي طاب ثراه).
عسى ان يقع موقع القبول ويكون خير زاد ...يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

الكاظمية المقدسة
علي محمد مهدي الموسوي
الكاظمي الواعظ
(نجل المؤلف)

سيد البطحاء

شيخ قريش

أبو طالب

بسم الله الرحمن الرحيم

اختلف في اسم: أبى طالب (عليه السلام) فقال باقوت في ص ٤١ من ج ١٤ من معجم الأدباء ط. مصر حديثا وسبط ابن الجوزي في ص٢ من تذكرة خواص الامة ط. طهران ومحمد بن طلحة الشافعي في ص١٢ من مطالب السؤل ط. طهران والكنجي الشافعي في ص٣٦٢ من كفاية الطالب ط النجف والمجلسي في ص٢٨ من ج٩ من البحار واسم ابي طالب عبد مناف ونص على هذا في الاغاني على ما نقل عنه وهذا هو المشهور بين علماء الدهور وقال في ص٥ من عمدة الطالب ط بمبي سنة ١٣١٨هـ اما المقدمة ففي اسم ابي طالب ونسبه اما اسمه فقيل انه عمران وهي رواية ضعيفة رواها ابو بكر محمد بن عبد الله العبسي الطرسوسي النسابة وقيل اسمه كنيته ويروى ذلك عن ابي علي محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن جعفر الاعرج قتيل الحرة ابن ابي القاسم محمد بن علي بن ابي طالب النسابة وله مبسوط في علم النسب وزعم انه رأى خط حضرة امير المؤمنين علي (عليه السلام) في آخره وكتب علي بن ابي طالب الى ان قال والصحيح ان اسم ابي طالب عبد مناف وبذلك نطقت وصية ابيه عبد المطلب حين اوصى اليه برسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وهو قوله

اوصيك يا عبد مناف بعدي بواحد بعد ابيه فرد

وقوله :

وصيت من كنيته بطالب عبد مناف وهو ذوتجارب

اقول

لا يخفى ان لابي طلب (عليه السلام) اسماء متعددة كالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والائمة عليهم السلام وانما الاختلاف نشأ من عدم الوصول الى ما حققناه فمن اسمائه ابو طالب لان العلم على ثلاثة انواع اسم ولقب وكنية قال ابن مالك (واسما اتى وكنية ولقبا

مسئلة

اجمع الامامية على ايمان ابي طالب والد امير المؤمنين (عليه السلام) وانه قد خرج من الدنيا مؤمنا برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والفت في ذلك كتبا ووافقهم اكثر علماء السنة قال شيخنا الامام العلامة المجلسي (ره) في ص٢٩ من المجلد التاسع من بحار الانوار ط. كمباني وقد اجمعت الشيعة على اسلامه (يعنى ابا طالب ع) وانه آمن بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يعبد صنما قط بل كان من اوصياء ابراهيم (ع) واشتهر اسلامه من مذهب الشيعة حتى ان المخالفين كلهم نسبوا ذلك اليهم وتواترت الاخبار من طرق الخاصة والعامة في ذلك وصنف كثير من علمائنا ومحدثينا كتابا مفردا في ذلك كما لا يخفي على من تتبع كتب الرجال وقال ابن الاثير في كتاب جامع الاصول وما أسلم من أعمام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) غير حمزة والعباس وابي طالب عند اهل البيت عليهم السلام وقال الطبرسي (ره) قد ثبت اجماع اهل البيت (ع) على ايمان ابي طالب واجماعهم حجة لانهم احد الثقلين الذين امر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالتمسك بهما ثم نقل عن الطبري وغيره من علمائهم الاخبار والاشعار الدالة على

ايمانه وقال يحيى بن الحسن بن بطريق في كتاب المستدرك بعد ايراد مـا مر ذكره في احو
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في اخـــبار الاحـــبار والرهـــبان بنبوته (صلى الله عليه و
وسلم) وتأييد ابي طالب (ع) له في رسالته واشعاره في تلك الامور ناقـلا عن اكابـر علما
ومؤرخيهم كابن اسحاق صاحب المغازي وغيره قـال فيدل على إيمانه أشـياء منها لما عر
الراهب امره وقال انه سيكون لابن اخيك هذا شأن فارجع به الى موضعه واحفظه فلم يزل حاف
له إلى أن أعاده إ

مكة وقد ذكر ذلك في شعره وقال

ان ابن آمنة النبي محمدا عندي بمثل منازل الاولاد

فاقر بنبوته كما ترى ومنها قوله لما رأى بحير الغمامة على رأس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال فيه

فلما رأه مقبلا نحـــو داره يوقيه حر الشمس ظل غمـام
حنا رأسه شبه السجود وضمه الى نحره والصدر اي ضمام

إلى أن قال

وذلك من اعلامه وبيانه وليس نهار واضح كظلام

فافتخاره بذلك وجعله من اعلامه دليل على ايمانه ومنها قوله في رجوعه من عند بحيرا وذكر اليهود

فما رجعوا حتى رأوا من محمد احاديث تجلو غم كل فـــواد
وحنى رأوا احبار كل مدينـــة سجودا له من عصبة وفـراد

وهذا ادل دليل على فرحه وسروره بمعجزاته واخباره ومنها انه ارسل اليه عقيلا وجاء بـه
في شدة الحر لما شـكوا منه وقـال له ان بـني عمك هؤلاء قـد زعموا انك تؤذيهم في نادي
ومسجدهم فائته عنهم فقال (ع) لهم اترون هذه الشمس فقالوا نعم فقال فما انا باقـدر على ان ا
ذلك منكم على ان تشعلوا منها شعلة فقال لهم ابو طالب والله ما كذب ابن اخي قـط فارجعوا
وهذا غاية التصديق ومنها قوله في جواب ذلك في ابياته

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة وابشر وقرّ بذاك منك عيونا

وهذا امر له بابلاغ ما امره تعالى على اشق وجه وقوله في تمام الابيات

ودعوتني وزعمت انك ناصح ولقد صدقت وكنت قبل امينا

فصدقه في دعائه له الى الايمان وكونه امينا وهذا غاية في قبول امره له وفيها بعد هذا البيت

وعرضت دينا قد علمت بانه من خير اديان البرية دينا

وهذا من ادل الدليل على ايمانه ومنها قوله

الم تعلموا إنا وجدنا محمدا * الخ

الابيات وهذا القول ايمان بلا خو

اقول ثم ذكر قصة الصحيفة الى ان قال فقال له ابو طالب يا بن اخي من حدثك بهذا فقال رسـو
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اخبرني ربي بهذا فقال له عمه ان ربك الحـق وانا اشـهد انك صا

قول ثم ذكر اتيانه القوم واخباره اياهم بذلك ومباهلته معهم فقال لولا تصديقه لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عما بلغه عن الله تعالى لما سارع الى القوم بالمباهلة بالنبي وما باهل به إلا ولم يكن عنده شك في انه هو المنصور عليهم بما ثبت عنده من آيات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وصدقه ومعجزاته وقال

الم تعلموا إنا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب

فاقر بنبوته واكد ذلك بانه شبهه بموسى وزاد في التاكيد بقوله خط في اول الكتب فاعترف بانه قد بشر بنبوته كل نبي له كتاب وهذا امر لا يعترف به إلا من قد سبق له قدم في الاسلام ثم وكد اعترافه ايضا بقوله

وان عليه في العباد محبة ولا خير ممن خصه الله بالحب

فاعترف بمحبة الخلق له وبمحبة الله له وجعله خير الخلق بقوله ولا خير الخ يعني لا يكون احد خيرا ممن خصه الله بحبه بل هو خير من كل احد ثم ذكر الابيات المتقدمة في ذلك واستدل بها على ايمانه وذكر كثيرا من القصص والاشعار تركناها ايثارا للاختصار انتهى فلاحظ وقال طاب ثراه في ص ٣٦٤ من المجلد الاول من مرآة العقول ط طهران واما ابو طالب فالمشهور ان اسمه عبد مناف وقال صاحب كتاب عمدة الطالب فيه ثم قال بعد نقل عبارة العمدة واقول قد أجمعت الشيعة على إسلامه وانه قدآمن بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في اول الامر ولم يعبد صنما قط بل كان من اوصياء ابراهيم (ع) واشتهر اسلامه من مذهب الشيعة حتى ان المخالفين كلهم نسبوا ذلك اليهم وتواترت الاخبار من طرق الخاصة والعامة في ذلك صنف(١) كثير من علمائا ومحدثينا كتابا مفردا في ذلك كما لا يخفى على من

تتبع كتب الرجال وقال ابن الاثير في جامع الاصول وما اسلم من اعمام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) غير حمزة والعباس وابي طالب عند اهل البيت عليهم السلام وقال الطبرسي (ره) قد ثبت اجماع اهل البيت عليهم السلام على ايمان ابي طالب واجماعهم حجة لانهم احد الثقلين الذين امر النبي بالتمسك بهما ثم نقل عن الطبري وغيره من علمائهم الاخبار والاشعار الدالة على ايمانه وذكر ابن البطريق في المسترك دلائل كثيرة على ايمانه اوردتها في الكتاب الكبير

---

(١) وممن صنف في ايمان ابي طالب (ع) احمد بن محمد بن احمد بن طرخان الكندي وابو الحسين الجرجراني ابي الكاتب الثقة له كتاب ايمان ابي طالب (ع) كما نص عليذلك صديقه النجاشي في ص٦٤ من رجاله ط بمبي (ومنهم) سهل بن احمد بن عبد الله بن احمد بن سهل الديباجي ابو محمد له كتاب ايمان ابي طالب (ع) كما نص على ذلك ايضا النجاشي في ص ١٣٣ (ومنهم) علي بن بلال بن ابي معوية ابو الحسن المهلبي الازدي الثقة العظيم القدر له كتاب البيان عن خيرة الرحمن في ايمان ابي طالب واباء النبي (ص) كما نص على ذلك النجاشي في ص١٨٨ من رجاله ايضا (ومنهم) شيخنا المفيد (ره) له كتاب ايمان ابي طالب كما نص على ذلك ايضا تلميذه النجاشي (ره) في ص ٢٨٤ من رجاله (ومنهم) الشيخ مفيد ابو سعيد محمدبن احمد بن الحسين النيسابوري الحافظ الثقة له كتاب منى الطالب في ايمان ابي طالب كما نص علىذلك شيخنا الحر العاملي (ره) في القسم الثاني من امل الامل ط طهران (ومنهم) احمد بن القاسم له كتاب ايمان ابي طالب كماتص على ذلك النجاشي في ص٦٩ من رجاله (ومنهم) السيد شمس الدين ابو علي فخار بن معد الموسوي له كتاب الحجة على الذاهب طبع بالنجف الاشرف على الحروف سنة ١٣٥١هـ في ١٣٦ بقطع المجلة وقد نقل عنه شيخنا المجلسي في البحار ونوه بذكره (ومنهم) العالم المعاصر فضيلة الشيخ جعفر نقدي قاضي الجعفرية من قبل الحكومة العراقية له كتاب مواهب الواهب في فضائل ابي طالب وقد طبع هذا الكتاب في النجف على الحجر سنة ١٣٤١هـ في ص١٥٩ بقطع المجلة وقد اتعب نفسه في جمع اخباره وآثاره واشعاره الدالة على ايمانه من مظانها وقد خدم الامة الاسلامية عموما والشيعية خصوصا بمؤلفاته اللطيفة وقد طبع الكثير منها وهو من اصدقائنا بزورنا وتزوره في غالب الاوقات ويحثنا على اتمام موسوعتنا المشاهد والمراقد سنة مجلدات طبع المجلد في بغداد مطبعة النجاح سنة ١٩٣٩ معجم القبور وهو الان تزيل الكاظمية وقد ولد ادام الله ايامه في العمارة من بلاد العراق العربية في ١٤ رجب سنة ١٣٠٣هـ كما شافهني بذلك نفسه كثر الله في العالم مثله هذا قد جمع العالم البحاثة المعاصر الشيخاغا بزرك الطهراني السامرائي نزيل النجف الاشرف ادام الله ايامه اسماء من ألف في ايمان ابي طالب (ع) من علماء الفريقين في اواخر الجزء الثاني من كتاب الذريعة الى تصانيف الشيعة ط النجف سنة ١٣٥٦هـ وكتابه هذايقع في عدة مجلدات كبار طبع منه الجزء الاول والثاني والثالث وقد ذكر مؤلفات الشيعة حتى مؤلفات معاصريه وقد خدم هذه الطائفة المحترمة خدمة عظيمة تخلد له على صفحات التاريخ ذكرا مخلدا مدى الدهر ونحن نشكره على هذا الانجاز الذي قام به فجزاه الله خيرا

(يعني بحار الانوار) وقال ابن ابي الحديد في شرح النهج اختلف الناس في اسلام ابـ
فقالت الامامية واكثر الزيدية ما مات إلا مسلما وقال بعض شيوخنا المعتزلة بذلك وق
الناس من اهل الحديث والعامة ومن شيوخنا البصريين وغيرهم مات على دين قـو
بعض دلائلهم السخيفة ثم قال فاما الذين زعموا انه كان مسلما فقد رووا خلاف ذلك
الخبر ثم قالوا وقد نقل الناس كافة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال
الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية فوجب ان يكون آبائم كلهم منزهين عن الشرك
كانوا عبدة اصنام لما كانوا طاهرين وروى ان العباس بن عبد المطلب قال لرسول الله
عليه وآله وسلم) بالمدينة ما نرجو لابي طالب فقال ارجو له كل خير من الله عز وجل
رجلا من رجال الشيعة وهو ابان بن ابي محمود كتب الى علي بن موسى الرضا (
فداك قد شككت في اسلام ابي طالب فكتب اليه (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين
واتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وسائت مصيرا) وبعدها انك ار
بايمان ابي طالب كان مصيرك الى النار وروى عن محمد بن علي الباقر (ع) انه سئل
الناس ان ابا طالب في ضحضاح من نار فقال لو وضع ايمان ابي طالب في كفة ميز
هذا الخلق في الكفة الأخرى لرجح ايمانه ثم قال الم تعلموا ان امير المؤمنين عليا (ع)
ان يحج عن عبد الله وآمنة وابي طالب في حياته ثم اوصى في وصيته بالحج عنهم ال
اورده في ذلك اقول وقد اشبعنا القول في جميع ذلك في كتاب بحار الانوار انتهى وق
ثراه في ص٥٩ من شرح الاربعين ط طهران عند شرح الحديث السابع عشر تتميم
عليه هذا الخبر(١) من انه ذهب ابو طالب من الدنيا مؤمنا مما اجتمعت للشيعة(٢) ا
لا خلاف في انه قد آمن بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في اول الامر ولم يعبد صنما قد
ن اخفاء ايمانه لتمكنه من نصرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولذا اتاه الله اجره مرتين
في الاخبار والظاهر انه كان من اوصياء ابراهيم (ع) واشتهر اسلامه من مذهب الاما
نسب المخالفون ذلك اليهم وتواترت الاخبار من طرق الخاصة والعامة في ذلك وص
من علمائنا ومحدثينا كتبا منفردة في ذلك ومنهم السيد الكامل السعيد شمس الدين فخار
الموسوي وهو من اعاظم محدثينا وعندي هذا الكتاب واورد فيه اخبارا كثيرة
الخاصة والعامة في ذلك وذهب كثير من المخالفين ايضا الى ذلك قال ابن الاثير في ك
الاصول وما اسلم من اعمام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) غير حمزة والعباس وابي
اهل البيت (ع) وقال شيخنا الطبرسي (ره) قد ثبت اجماع اهل البيت على ايمان اب
واجماعهم حجة لانهم احد الثقلين اللذين امر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالتـ
ثم نقل عن الطبري وغيره من علمائهم الاخبار والاشعار الدالة على ايمانه وقد بسـ
في ذلك في كتاب بحار الانوار انتهى فلاحظ وقال شيخنا الطريحي (ره) في لفظ
مجمع البحرين وابو طالب ابو علي(ع) فعن الصادق (ع)(١) ان مثله مثل اصحـ

(١) يعني الخبر ، اسلم ابو طالب بحساب الجمل الخبر الخبر وهو من الاخبار المشهورة جائت في كتب معتبرة منه دا
(٢) كذا في النسخة (المطبوعة من شرح الاربعين والصحيح اجتمعت الشيعة وفي مرآة العقول والبحارة اجتمعت الش
على ان التصحف عن كاتب المطبعة لايخفي منه دام ظله
(١) هذا الحديث الذي رواه مذكوراً في كتب اخبارنا كالكافي وروضة الواعظين

اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين وفي الحديث سئل ابو الحسن (ع) ما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه وفيه مات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة واحدة وماتت خديجة حين خرج الرسول من الشعب قبل الهجرة بسنة انتهى فلاحظ

اقول

وقد سمى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) العام الذي توفى فيه عمه أبو طالب (ع) وزوجته خديجة عام الحزن وهذا دليل على ايمان ابي طالب حيث سمى عام وفاته عام الحزن كما لا يخفى وفي ص٣٥٣ من ج ل من مرآة العقول ومات ابو طالب بعد ذلك بشهرين وماتت خديجة بعد ذلك بشهرين وورد على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) امران عظيمان وجزع جزعا شديدا ودخل (صلى الله عليه وآله وسلم) على ابي طالب وهو يجود بنفسه فقال يا عم ربيت صغيرا ونصرت كبيرا وكفلت يتيما فجزاك الله عني خيرا اعطني كلمة اشفع بها لك عند ربي فقد روي انه لم يخرج من الدنيا حتى اعطى رسول الله الرضا وفي كتاب دلائل النبوة عن ابن عباس قال فلما ثقل ابو طالب رأي يحرك شفتيه فاصغى اليه العباس يستمع قوله فرفع العباس رأسه عنه وقال يا رسول الله وقد والله قال الكلمة التي سئلته اياها وذكر محمد بن اسحق بن يسار ان خديجة بنت خويلد وابا طالب ماتا في عام واحد وتتابعت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المصائب بهلاك خديجة وابي طالب وكانت خديجة وزير صدق على الاسلام وكان يسكن اليها وذكر ابو عبد الله بن منده في كتاب المعرفة ان وفاة خديجة كانت بعد وفاة ابي طالب بثلاثة ايام وزعم الواقدي انهم خرجوا من الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين وفي هذه السنة توفيت خديجة وابو طالب وبينهما خمس وثلاثون ليلة انتهى وقال الكازورني في المنتقى مات ابو طالب في سنة عشر من النبوة وهو ابن بضع وثمانين سنة وفي هذه السنة توفيت خديجة بعد ابي طالب بايام وهي بنت خمس وستين سنة ودفن بالحجون ونزل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قبرها ولم يكن يومئذ سنة الجنازة والصلاة عليها وروى عن عبد الله بن ثعلبة قال لما توفي ابو طالب وخديجة وكان بينهما شهرا وخمسة ايام اجتمعت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مصيبتان فلزم بيته واقل الخروج الى آخر ما قال وما ذكره الكلبني (ره) في ذلك مخالف لتلك التواريخ والله يعلم انتهى فلاحظ

اقول

ما ذكره شيخنا الكليني (ره) هو هذا وماتت خديجة حين خرج رسول الله من الشعب وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة الى آخر ما قال فلاحظ هذا وقال الفتال النيسابوري (ره) في ص ١٢٠ من روضة الواعظين ط تبريز في المجلس الذي عقده في ذكر ما يدل على ايمان ابي طالب وفاطمة بنت اسد ماهذا لفظه اعلم ان الطائفة المحقة قد اجتمعت على ان ابا طالب وعبد الله بن عبد المطلب وآمنة بنت وهب كانوا مؤمنين واجماعهم حجة على ما ذكر في غير موضع وايضا فقد ظهر واشتهر عن ابي طالب من الموالاة لرسول الله والمحبة

والنصرة وذلك ظاهر شايع ذايع لا ينكره الا جاهل غبي ليس له علم بالسير ثم اخذ في الاخبار والاشعار الدالة على ايمان من ذكرهم فلاحظ وقال العلامة الكبير الشيخ محمد الـ آل كاشف الغطاء النجفي دامت بركاته في ص ٢١ من كتاب اصل الشيعة ط ١٣٥١هـ ولكن ما ادري أهؤلاء الذين ارادوا هدم الاسلام ام امام الشيعة علي بي طالب الذي يشهد الثقلان انه لولا سيفه ومواقفه في بدر واحد وحنين والاحزاب ونظ لما اخضر للاسلام عود وما قام له عمود حتى كان اقل ماقيل في ذلك ماقاله المعتزلي علماء السنة

الا انما الاسلام لولا حسامه كعفطة عنز او قلامة ظافر

نعم لولا حسامه ومواقفه بعد الهجرة وحماية ابيه ابي طالب قبل الهجرة هذا في المدينة وذا في مكة لقضت قريش وذؤبان العرب على الاسلام في مهده وخنقته وهو في حجر امه جزاء ابي طالب من المسلمين ان يحكموا بانه مات كافرا اما ابو سفيان الذي ما قامت حرب على النبي الا وهو سائقها وقائدها وناعقها والذي اظهر للاسلام كرها وما زال بكفره وعدائه للاسلام وهو الذي يقول لما صارت الخلافة الى بني امية تلقفوها يا بني امية الكرة فو الذي يحلف به ابو سفيان ما من جنة ولا نار نعم هذا بحكم المسلمين مات مسلما طالب مات كافرا واقل كلماته

ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا

وابو طالب ليس بذاك الرجل الواهن الضعيف وذي الرأي السخيف الذي يعلم بان دين محـ من خير الاديان ولا يتبعه ولا يتدين به خوفا وحذارا من احد وهو سيد البطحاء انتهى ما نقله فلاحظ وقال الكاتب المؤرخ عبد المسيح الانطاكي في هامش ص٥٨ من شرح القـ العلوية المباركة وقد اختلف المؤرخون في اسلام ابي طالب او بقائه على الشرك ولكل ادلة يرتكنون اليها واحاديث نبوية يستشهدون بها وليس لمثلي ان يبت في مثل هذا الخطير وانما الاستدلال من واقع الحال يرجح قول الذين يقولون بايمانه لان الانسان مهما في صلة رحمه وفي حبه لابنه او ابن اخيه اونسيبه لا يسعه ان يغض الطرف عن ذاك المـ اليه المحبوب منه اذا رآه يتعدى على دينه ويحاول ان يدك اركانه ويقيم في موضعه دينا آخ لم يكن هو ايضا معه في الاعتقاد لما تعلم من تمسك الناس بادیانهم ومبالغتهم بتقديـ وتفضيلهم لها على كل اعتبار آخر حتى ان المؤمن ليقتل ابنه او اباه اذا رآه يحقر دينه ويس بمعبوده واذا صدق هذا على عامة الناس فبالاولى ان يصدق على خاصتهم مثل ابي طالب كانت له المكانة العليا في قريش فهو ملزم من جهة نفسه ومن جهة مركزه ان يدافع عن الذي يدين به هو وقومه كي لا تسقط مكانته من عيونهم وكي لا يعرض نفسه لغضب معـ فيخسر آخرته وعلى هذا فابو طالب لابد وان يكون قد آمن برسالة ابن اخيه عليه الـ والسلام في قلبه ولكنه لم يجهر بها لاعتبارات تقتضيها الحكمة وتدعو اليها السياسة فـ جهر بايمانه في بدء البعثة وفجر الدعوة لانقلبت عليه قريش بجملتها واسقطته من حالق وعبثت بحرمته وحينئذ يعجز عن رد الاذى عن ابن اخيه وهو لايزال ضعيفا وهذا الذي يكتم ما في نفسه من الايمان وظاهر اعماله وقصائده وخطبه تظهره باجلى بيان اذ رأيناه

عن المصطفى بنفوذه وجاهه وبمدحه بقصائده وخطبه حتى اخر لحظة من حياته على ما رأيت من وصيته وعلى هذا فيكون ابو طالب من خيار الصحابة والانصار بغير جدال وحبذا لو وفق الله الاسلام في عصر الناس هذا الى من يحمون ذماره ويعلون كلمته كما فعل ابوطالب في فجر البعثة إذن يظل الاسلام في خير هذاهو ابوطالب كفيل المصطفى وعمه وحبيبه ونصيره ووالد سيدنا امير المؤمنين يعسوب الدين اسد الله الغالب علي ابن ابي طالب بل هذا هو الرجل العظيم الذي ربى هذين النيرين فاضاءا في سماء الدنيا والدين انتهى فلاحظ

(اقول)

لقد اجاد هذا الكاتب المسيحي في استدلاله على ايمان ابي طالب(ع) فالمسيحي يقر بايمانه للبراهين الساطعة والادلة القاطعة وطائفة من المسلمين يقولون بكفره لحديث الضحضاح من النار الذي يرويه مغيرة بن شعبة الذي بغضه لبني هاشم وعلى الخصوص لعلي (ع) مشهور وحاله اشهر من كفر ابليس ومن اراد الاطلاع على مخازيه فلينظر الى شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديدوتاريخ الطبري وغيرهما من كتب اخواننا السنة وقال صاحب كتاب عمدة الطالب في ص٦ منه وكان ابو طالب مع شرفه وتقدمه جم المناقب غريز الفضائل ومن اعظم مناقبه كفالته رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقيامه دونه ومنعه اياه من كفار قريش حتى حصروه في الشعب ثلاث سنين مع بني هاشم عدى ابي لهب وكتبوا صحيفة ان لا يبايعوا بني هاشم ولا يناكحوهم ولا يوادوهم وعلقوها في الكعبة والقصة مشهورة لا يليق ذكرها في هذا المختصر ومن اشعاره في ذلك

الا ابلغا عني على ذات رأيتها ... قريشا وخصا من لوي بني كعب
ألم تعلموا انا وجدنا محمدا ... نبيا كموسى خط في اول الكتب

وله من اخرى

تريدون ان تسخوا بقتل محمد ... ولم نختضب سمر العوالي بالدم
وترجون منا خطة دون نيلها ... ضراب وطعن بالوشيج المقوم
كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ... واسيافنا في هامكم لم تحطم

الى غير ذلك ولما اجتمعت قريش على عداوة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وسألت ابا طالب ان يدفعه اليهم وتحالفوا على ذلك وخشي ابو طالب دهماء العرب ان يركبوه مع قومه قال قصيدته التي تعوذ فيها بحرم مكة الشريف ويذكر مكانه منها ويذكر فيها اشراف قريش وهو مع ذلك يخبرهم وغيرهم انه غير مسلم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا تاركه لشيء ابداً وهي طويلة جدا منها

كذبتم وبيت الله يغزي محمد ... ولما نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله ... ونذهل عن ابنائنا والحلائل
فايده رب العباد بنصره ... واظهر دينا حقه غير باطل

ومن قوله لابنيه علي وجعفر

ان عليا وجعفر ثقتي ... عند ملم الخطوب والكرب
لا تخذلا وانصرا ابن عمكما ... اخي لامي من بينهم وابي

الى غير ذلك ومن مناقبه انه استسقى بعد وفاة ابيه عبد المطلب فسقى وام ابـــي طالب فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم بن مرة بن كعب بـــن لوي بـــن غالب وفاطمة هذه عبد الله بن عبد المطلب والد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يشركهما في ولادتهما غ الزبير بن عبد المطلب وقد انقرض الزبير وهذه فضيلة عظيمة اختص بها ابو طالب وولده دو باقي بني عبد المطلب ثم ذكر نسبه (ع) فلاحظ

وقال المسعودي المؤرخ المشـــهور في ص٩٩ من اثبـــات الوصية ط طهران روى عن السيد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال كنت انا وعلي نورا في جبهة ادم (ع) فانتقلنا ه الاصلاب الطاهرة الى الأرحام المطهرة الزاكية حتى صرنا في صلب عبـــد المطلب فانقســ النور قسمين فصار قسم في عبد الله وقسم في ابي طالب فخرجت من عبـــد الله وخرج علي ه ابي طالب وهو قول الله عز وجل الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قدي

ولقد اجاد عبد الباقي العمري حيث قال في الباقيات الصالحات

لو لم يكن قلبا لكل ساجد في الساجدين الغر ما تقلبا

وقال العلامة المعاصر ادام الله ايامه في ص٤ من الجزء الثالث من اعيان الشيعة ط دمشق سنة ١٣٥٤هـــ واسم ابيه (يعني امير المؤمنين ع) عبد مناف وابو طالب كنيته وهو اخو عبد ابي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لامه وابيه وابو طالب هو الذي كفل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صغيرا وقام بنصره وحامى عنه وذب عنه وحاطه كبيرا وتحـــمل الاذى في سبـــيله مشركي قريش ومنعه منهم ولقي لاجله عناءا عظيما وقاسى بلاء شديد" وصبـــر على نص والقيام بامره حتى ان قريشا لم تطمع في رســـول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكانت كاعة حتى توفى ابو طالب ولم يؤمر بالهجرة إلا بعد وفاته اوحى الله تعالى اليه اخرج منها فقـــد م ناصرك وكان ابو طالب مسلما لا يجاهر باسلامه ولو جاهر لم يمكنه ما امكنه من نصر رس الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على انه قد جاهر بالاقرار بصحة نبوته في شعره مرارا بقو

ودعوتني وعلمت انك صادق ولقد صدقت وكنت قبل امينا
ولقد علمت بان دين محمـــد من خير اديان الـــبرية دينا

ومدحه بما لا ينطق به غير مسلم فقال

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل
تلوذ به الهلاك من آل هاشـــم فهم عنده في نعمة وفواضـــل

وقوله

وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد

ومع ذلك فلا يزال بعض من لا يروق لهم ان يضاف الى علي (ع) شيء من المحاسن حتى باســـلام ابـــيه يصرون على انه مات كافرا لروايات رويت في عصر الملك العضوض انا فلاحظ وقال فضيلة العالم المعاصر الشيخ جعفر نقدي سلمه الله تعالى في مقدمة زهرة الاد النجف سنة ١٣٥٦هـــ بعد ذكر نسب ابي طالب كان (ع) بعد ابيه عبد المطلب شـــيخ قـــر وسيدها ورئيسها الذي كانت تلتجيء اليه في مهماتها وتعتمد عليه في ملماتها قال الزبـــير ب بكار لم يكن احد من قريش يسود في الجاهلية إلا بمال غير ابي طالب وهو اول من سن القس

في الجاهلية في دم عمرو بن علقمة ثم اثبتتها السنة في الاسلام وكانت السقاية بيده فسلمها الى اخيه العباس وكان اكرم قريشا نفسا واسخاهم يدا وكان يباشر جبر ما انكسر من مواشيه وانعامة فاذا جاء الوافد اليه وهبها له مع رعاتها وروى شمس الدين فخار بن معد الموسوي (قدس سره) باسانيده انه قيل لنأبط شرا الشاعر واسمه نابت بن جابر من سيد العرب فقال اخبركم سيد العرب ابو طالب بن عبد المطلب وقيل للاحنف بن قيس التميمي من اين اقتبست هذه الحكم وتعلمت هذا الحلم فقال من حكيم عصره وحليم دهره قيس بن عاصم المقري ولقد قيل لقيس حلم من رأيت فتحلمت وعلم من رويت فتعلمت فقال من الحليم الذي لم تحن قط حبوته والحكيم الذي لم تنفد قط حكمته اكتم بن صيفي التميمي ولقد قيل لاكتم ممن تعلمت الحكم والرياسة والحلم والسياسة فقال من حليف الحلم والادب سيد العجم والعرب ابي طالب بن عبد المطلب وقال عز الدين بن ابي الحديد كان ابو طالب يلقب سيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة والشيخ كفل ابو طالب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد عبد المطلب وهو ابن ثمان سنوات وخدمه خدمة لم يبق احد من المؤرخين لم يتعرض لها قال عبد الرحمن بن الجوزي كان يصحبه معه ولا يفارقه وكان يحبه حبا شديدا ويقدمه على اولاده ولاينام إلا وهو في جانبه وكان يقول له انك لمبارك النقيبة ميمون الطلعة وفي البحار انه اوصى به زوجته فاطمة بنت اسد وقال لها ان هذا ابن اخي اعز عندي من نفسي ومالي واياك ان يعترض عليه احد فيما يريد فتبسمت من قوله وقالت له توصيني في ولدي محمد وانه احب الي من نفسي واولادي ففرح ابو طالب بذلك وكانت تؤثره على اولادها وتكرمه وكان لها عقيل وجعفر حينئذ وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي يا علي ان فاطمة بنت اسد كانت تجوع اولادها وتشبعني وتشعث اولادها وتدهنني ولقد كانت في دار ابي طالب نخلة فكانت تسابق اليها من الغداة لتلتقط ثم تخبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) فاذا خرج بنو عمي ناولتني ذلك كان ابو طالب يصحب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) معه في اسفاره ويرى له من المعجزات ما يبتهج به قلبه وينشرح له صدره وكانت الكهان والرهبان اذا نظروا الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعرفوه بصفاته المأثورة عندهم اخبروا ابا طالب بنبوته ورفيع مقامه وجليل أمره وانه سيظهر الله دينه به فكان ابو طالب يزداد له اكراما وتعظيما ومحبة حتى انه جاء في الرواية انه كان يناوله الماء بيده ويلقمه الغذاء فاذا نام قام على راسه يحرسه من كيد الاعداء وزوجه بخديجة بنت خويلد وقد اجمعت الامة على ان ابا طالب هو اول من بذل الجهد لتشييد هذا الدين ومساعيه قد ملأت الكتب وشحنت التواريخ حتى قال ابن ابي الحديد في جملة ابيات

ولولا ابو طالب وابنه لما مثل الدين شخصا وقاما

وما احسن قول السيد ابي محمد عبد الله بن حمزة الحسني الزيدي المتوفى ٦١٤ من قصيدة

حماه ابونا ابو طالب واسلم والناس لم تسلم
وقد كان يكتم ايمانه واما الولاء فلم يكتم

وكان هو السبب الوحيد لملازمة علي (ع) للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان يحثه على التفاني دونه ومن نظر نظرة واحدة في كتابنا مواهب الواهب عرف تفصيل هذه المجملات التي

نذكرها واحاط علما بالاخبار المروية في ذلك وطرقها الصحيحة تحمل ابو طالب من المشاق
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما لم تتحمله الجبال الراسيات روى اهل السير انه كان ق
اظهار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الدعوة مستشارا في قريش يرجعون اليه في امورهم و
من اعز الناس عليهم وكان اذا رفع يده رفعوا الايدي معه واذا طلع عليهم قاموا احتراما له
ظهرت الدعوة هجروه وصاروا لا يعبأون بامره ولا يحضرون له ناديا ولا يمتثلون له امر
نهيا وصار يتجرع منهم الغصص ويتحمل الدواهي ولكن لا يزداد إلا شدة في ن
النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقوة لاظهار امره ومنعا لقريش من اذية تابعيه وسير ولده جعف
من سافر من المسلمين الى الحبشة وصار يقاسي مرارة فراقه حتى مات ولم يره ورأينا الص
في ابي طالب انه لم يكفر بالله طرفة عين ابدا وانه من اوصياء الانبياء وانه كان عالما بما
اليه امر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اخذ ذلك عن ابيه عبد المطلب عن آبائه الذين كانو
النبوة يضيء في وجوههم وقد روينا بالاسانيد الصحيحة عن امير المؤمنين (ع) انه قال
ما عبد ابي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط قيل له وما كانوا يعبدو
كانوا يصلون الى البيت على دين ابراهيم (ع) متمسكين به وعنه (ع) كان والله ابو
عبد مناف مؤمنا مسلما يكتم ايمانه مخافة على بني هاشم ان تنابذها قريش وانه (ع) كان يأم
يحج عن النبي وامه وعن ابي طالب في حياته واوصى في وصيته بالحج عنهم بعد مما
الروايات التي ذكرت في بعض الكتب الطاعنة في جلالة قدره فانها اما موضوعات
وضعت بعد افتراق المسلمين كخبر الضحضاح الذي اختص به المغيرة بن شعبة ذلك ا
الذي كان ازنى الناس في الجاهلية والاسلام بالاتفاق او انها وضعت بعد الامويين لاغر
سياسية كالرسالة المنسوبة الى ذي النفس الزكية برواية سعيد بن سعد المدني الذي لم نعر
حسب ولا نسب وامثال هذين مما لا يتحمله هذا المختصر ولقد تكلمنا حول جميعها في المو
ولعمري ان القول بموت ابي طالب مشركا يتضمن تكذيب رسول الله (صلى الله ع
وسلم) وذلك لما اتفق الرواة من نقله من ان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد موت ابي
لما استجار بمطعم بن عدي حتى طاف وسعى رد عليه جواره في الفور فقال له مطعم وما
ان تقيم في جواري قال (صلى الله عليه وآله وسلم) اني اكره ان اقيم في جوار مشرك اكثر م
فمن قال بشرك ابي طالب يلزمه تكذيب من لا ينطق عن الهوى لانه اقام في جوار ابي طال
حياته علىان ابقاء فاطمة بنت اسد تحت ابي طالب مدة حياته من اكبر البراهين على ايما
لا يعتقدون فيه كاعتقادنا لان الله تعال نهى ان يقر مؤمنة مع كافر في القران
وفرق (صلى الله عليه وآله وسلم) بين الازواج المؤمنات والمشركين من بعولتهن كما يظه
لمن نظر في كتب السير والتواريخ ولا يشك احد ان فاطمة بنت اسد من المؤمنات السابق
الايمان وان عامة المؤرخين قد ذكروا ان اسلام حمزة وجعفر وغيرهما انما كان بارشاد
طالب (ع) ودعوته ومن شعره الذي يحض حمزة وجعفر وغيرهما على نصر النبي (
عليه واله وسلم) قوله

فصبرا ابا يعلي على دين احمد وكن مظهرا للدين وفقت صابرا

وقد ذكرناه بتمامه في المواهب وكذلك قوله في جعفر وعلي عليهما السلام

ان عليا وجعفر ثقتي عند ملم الزمان والنوب

الى ان يقول

والله لا اخذل النبي ولا يخذله من بني ذوو حسب

فكيف يعتقد ذو مسكة ان رجلا مشركا يامر الناس باتباع التوحيد واعتناق الايمان ويدعو اقاربه واولاده الى نصرة صاحب الدعوة ويحثهم على الاخذ بمبادئه ان هذا الامر عجاب (فان قيل) ان القرابة جرته الى ذلك (قلنا) فلم هذه القرابة لم تجد ابا لهب وبقية اقارب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهل القرابة تؤل بابي طالب الى نصرة قريب له كما يعيب جميع ما كان عليه قومه من العقائد وبسب آلهتهم جهرة لولا انه اشرب في قلبه الايمان وسرى في عروقه التوحيد ان محبة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعمه ابي طالب من الامور الضرورية لدى المؤرخين حتى انه (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يحب لحبه فقد تواتر نقل قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعقيل اني احبك حبين حبا لقرابك وحبا لحب عمي ابي طالب لك فهل يجوز ان ينسب الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) محبة للمشركين مع قوله تعالى (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) وفي اسنى المطالب للدحلاني كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول ما نالت قريش مني شيئا اكرهه حتى مات ابو طالب قال ولما رأى قريشا تهجموا على اذيته قال يا عم ما اسرع ما وجدت بعدك ومات ابو طالب وخديجة في عام واحد فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يسمي ذلك العام عام الحزن وكان (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لما مات ابو طالب نالت قريش مني من الاذى ما لم تكن تطمع فيه في حياة ابي طالب اقول انما ذكرت هذه النبذة في ابي طالب لاصدر هذا الشرح المختصر بذكر ناظم القصيدة ومن اراد الوقوف على فضائله واخباره فعليه بكتابنا مواهب الواهب انتهى ما جاء في المقدمة فلاحظ وانما نقلنا المقدمة بتمامها لاشتمالها على فوائد ونقول كثيرة كما لا يخفى وقال ابن حجر العسقلاني في ص١١٢ من الجزء السابع من الاصابة ط مصر سنة ١٣٢٥هـ ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شقيق ابيه امهما فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزومية اشتهر بكنيته واسمه عبد مناف على المشهور وقيل عمران وقال الحاكم اكثر المتقدمين على ان اسمه كنيته ولد قبل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بخمس وثلاثين سنة ولما مات عبد المطلب اوصى بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الى ابي طالب فكفله واحسن تربيته وسافر به صحبته الى الشام وهو شاب ولما بعث قام في نصرته وذب عنه من عاداه ومدحه عدة مدائح ثم اخذ في نقل ما يدل على ايمانه من الاخبار والاشعار معترفا بورودها لكن العجب انه مع ايراده تلك الاخبار والاشعار المصرحة بايمانه انكر ايمان ابي طالب واصر على ذلك واول بعض ما دل على ايمانه بتاويلات باردة وتوجيهات فاسدة وضعف بعض الاخبار الدالة على ايمانه واعترف بصحة بعضها ولكنه قال انها معارضة بما هو اصح منها وانت تعلم ان ماورد من الاخبار والاشعار الدالة على ايمان بي طالب (ع) اتفق الفريقان على ثبوته واعترف الكل بصحته بخلاف ماورد بخلافه فانما تفرد بنقله علماء اخواننا السنة وقد عرفت ان سلسلة الروايات المروية من طرق

اخواننا السنة حول عدم ايمان ابي طالب (ع) انما تنتهي الى المغيرة بن شعبة الذي قد عرف حاله فاللازم بحكم العقل و البداهة ان نأخذ بالمتفق ونترك المختلف فنعمل بالاخبار الواردة ا ايمانه ونترك العمل بالاخبار الموضوعة في قبال الاخبار الصحيحة المعتضدة ايضا باجم آل البيت النبوي الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا هذا وقد تعرض لترجمة اب طالب (ع) مولينا القاضي نور الله التستري في ص ٧٠ الى ص ٧٦ من مجالس المؤمنين تبريز و اقام البراهين الساطعة على ايمانه ورد ابن حجر العسقلاني هناك بردود كافية و ص ١١٥ من ج ٧ من الاصابة قال المرزباني مات ابو طالب في السنة العاشرة من المبع وكان له يوم مات بضع وثمانون سنة وذكر ابن سعد عن الواقدي انه مات في نصف شوال م وقال المؤرخ الكامل السيد علي نقي الحائري في ص ١٩ من رسالة نور الاخبار (١) س ١٣٠٩هـ عند ذكر والد امير المؤمنين (ع) ما هذه ترجمته اسم والده الماجد عبد مناف بن ق المطلب بن هاشم بن عبد مناف المكنى بابي طالب والمشهور عند العوام عمران وهذا الكب الشان من اوصياء حضرة عيسى وسيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة المعظمة وك متكفلا لحفظ وتربية حضرة خاتم الانبياء الخ وقد ذكره شيخنا الامام الطبرسي في ص ٨٨ اعلام الورى عند ذكر اعمام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) واثنى عليه وقال في جملة كلا ولما قبض ابو طالب اتى علي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فاعلمه بموته فقال له امض علي فتول غسله وتكفينه وتحنيطه فاذا رفعته على سريره فاعلمني ففعل ذلك فلما رفعه ع السرير اعترضه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال وصلتك رحم وجزيت خي يا عم فلقد ربيت وكفلت صغيرا ووازرت ونصرت كبيرا ثم اقبل على الناس وقال و لاشفعن لعمي شفاعة يعجب لها اهل الثقلين انتهى وقد برهن السيد المتتبع السيد ابو القاس الرضوي القمي اللاهوري في رسالة سيادة السادة طبع لاهور بالبراهين القاطعة على ايم اباء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الى ادم (ع) وايمان ابي طالب وقال في آخر كلامه ص ٥٦ من رسالة سيادة السادة واما ابو طالب نامش عمران وكنيت او به يسر بزرك ابو ط شد فلاحظ وفي الديوان المنسوب الى امير المؤمنين (ع) انه قال في مرثيه ابي طالب

ارقت لنوح آخر الليل عردا ... لشيخي ينعى والرئيس المسودا
ابا طالب مأوى الصعاليك ذا الندى ... وذا الحلم لا خلفا ولم يك قددا
اخا الملك خلى ثلمة سيدها ... بنو هاشم او يستباح فيهمدا
فامست قريش يفرحون بفقده ... ولست ارى حيا لشيء مخلدا
ارادت امورا زينتها حلومهم ... ستوردهم يوما من الغي موردا
يرجون تكذيب النبي وقتله ... وان يفتروا بهتا عليه ومحجدا
كذبتم وبيت الله حتى نذيقكم ... صدور الموالي والصفيح المهندا

(١) هذه الرسالة المسماة بنور الابصار في تاريخ النبي واله الاطهار في بحثي على الحجر في ص ٧١ سنة ١٣٠٩ مع صغر حجمها . جامعة للأقوال تدل على سعة اطلاع مؤلفه على احوال النبي والأئمة (ع) وحسن س فقد الفها على طراز لطيف واسلوب بديع بعبارات لطيفة ويظهر ان مؤلفه قد حوى مكتبة جليله ذات كتب م وبالأجمال فالرسالة المشار اليها هي رسالة شريفة وهي بالفارسية ولو عربت وترجمت الى العربية لكانت من المختصرات المؤلفة في احوالهم عليهم السلام ولكني لم اعرف مؤلفها على سبيل التفصيل ولكن يظهر رسالته المشار اليها انه كان من المعاصرين وما ادري هل هو حي الى اليوم او لا والله العالم منه دام ظله ال

ويبدو منا منظر ذو كريهـــــة اذا ما تسربلنا الحديد المسـردا
فاما تبيدونا واما نبيدكـــم واما تروا سلم العشيرة ارشـدا
والا فان الحي دون محمـــد بنو هاشم خير البرية محتـدا
وان له فيكم من الله ناصـــرا ولست بلاق صاحب الله اوحـدا
نبي اتى من كل وحي بخطـــة فسماه ربي في الكتاب محمـدا
اغر كضوء البدر صورة وجهـه جلا الغيم عنه ضوئه فتوقـدا
امين على ما استودع الله قلبـه وان كان قولا كان فيه مسـددا

ومنه في مرثية خديجة وابي طالب (سلام الله عليهما)

اعيني جودا بارك الله فيكمـــا على هالكين لا ثرى لهما مثـلا
علـى سيد البطحاء وابن رئيسهـا وسيدة النسوان اول من صلـى
مهذبة قد طيب الله نخيمهـــا(١) مباركة والله ساق لها الفضـلا
مصـابهما ادجى الى الجـو والهوا فبت اقاسي منهم الهم والثكـلا
لقد نصرا في الله دين محمـــد على من نعى في الدين قدرعيا إلا(٢)

ومنه في مرثية ابي طالب (ع)

ابا طالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلـم
لقد هد فقدك اهل الحـفاظ وقد كنت للمصطفى خير عـم

قال شيخنا الامام العلامة المجلسي (ره) في ص ٣٠ من المجلد التاسع من البحار بعد نقل البيتين والتي قبلهما روى السـيد حـيدر في الغرر ان هاتين المرثيتين وتلك المراثي دلائل على كمال ايمان ابي طالب (ع) فانه اجل واتقى من ان يرثي ويمدح كافرا بامثال تلك المدائح رعاية للنسب بل بعض ابياتها يدل على كونه افضل من حمزة (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم نقل كلام السيد ابن طاوس (ره) في الطرائف فلاحظ وذكره المبيدي في ص ١٠٣ من شرح الديوان ط ايران فقـال ما هذا مضمون كلامه ان ابا طالب ما كان يفتر عن نصرة النبي دقيقة واحدة من الـدقائق وكان له مع النبـي محبة تامة ويفهم من اشعـاره انه كان يصدق بالنبوة لكن من جهة الحمية ما كان يتلفظ بالشهادة ثم نقل بعض اشعاره الدالة على ايمانه

اقول

انظر الى التنـاقض الواقع في كـلام هذا الـشارح فمرة يعـترف في كـلامه بـان ابا طالب (ع) كان مصدقا بنبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومرة يقـول انه لم ينطق بالشـهادة فالايمان على ما عرفه المحقق الطوسي قدس سره في التجريد هو التصديق بالقـلب واللسـان وذلك كان موجودا في نفس ابي طالب (ع) بل كان (ع) حلـيف الايمـان وفيما ذكرناه كفـاية والعاقل تكفيه الاشارة والمكابر لا يقنع ولو بالف عبارة

وقد ذكره في ص ٢٤٦ من شرح الديوان المنسـوب الى امير المؤمنين (ع) ايضا واورد جملة

---

(١) الخيم بالكسر السجية والطبيعة ولاواحد له من لفظه منه دام ظله العالي

(٢) الال بالكسر العهد منه دام ظله العالي

من اشعاره الدالة على ايمانه فلاحظ وذكره ايضا في ص٣٢٤ من شرح الديوان واورد له ابياتا داله على ايمانه وذكره ايضا في ص٣٧٣ وفي ص٤٠٤ من شرح الديوان هذا وقال شيخنا الصدوق في رسالة الاعتقادات المطبوعة خلف شرح الباب الحادي عشر في طهران اعتقادنا فيهم (يعني اباء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)) انهم مسلمون من آدم الى ابيه عبد الله وان ابا طالب كان مسلما وان آمنة بنت وهب كانت مسلمة وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم وقد روى ان عبد المطلب كان حجة وابا طالب كان وصيه انتهى فلاحظ وفي ص٦ من تذكرة خواص الامة لسبط ابن الجوزي في الفصل الذي عقده لابي طالب والد امير المؤمنين (ع) وقال السدي مات ابو طالب وهو ابن بضع وثمانين سنة ودفن بالحجون عند عبد المطلب ثم ذكر الابيات المتقدمة التي رثاه بها شبله علي (ع) وفي لفظ حجن من مجمع البحرين والحجون بفتح الحاء جبل بمكة صار اليه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد موت ابي طالب (ع) وفي الصحاح هو مقبرة انتهى وقد جاء ذكر الحجون في ص٨٧ من ج ل من رحلة ابن بطوطة وص٣٥٨ من الجامع اللطيف طبع مصر سنة ١٣٤٠هـ وص٢٢٧ من ج٣ من معجم البلدان طبع مصر قال ياقوت في معجم البلدان والحجون جبل باعلى مكة عنده مدافن اهلها وقال السكري مكان من البيت على ميل ونصف وقال السهيلي على فرسخ وثلث عليه سقيفة آل زياد بن عبد الله الحارثي الى آخر ما قال فلاحظ وقال شيخنا الامام العلامة المجلسي (ره) في ص٣٤ من المجلد الثاني والعشرين من البحار ثم اقول لا ادري لِمَ لم يذكروا في كتبهم زيارة ابي طالب وعبد المطلب وعبد مناف وخديجة رضي الله عنهم اجمعين مع ان لهم قبورا معروفة في مكة قريبا من الابطح وحالهم عند الشيعة معروفة في الفضل والكمال ولعلهم تركوها تقية وتستحب زيارتهم ولاسيما في الايام المختصة بهم كالسادس والعشرين من رجب يوم وفاة ابي طالب والعاشر من ربيع الاول يوم وفاة عبد المطلب والسابع عشر من المحرم يوم انصراف اصحاب الفيل من مكة زمن خلافة عبد المطلب وظهور كرامته ويوم تزويج خديجة وقد مر انتهى وقال (ره) في ص٥٨ من تحفة الزائر ط طهران سنة ١٣١٤ هـ وزيارت حضرت ابو طالب (ع) وحضرت عبد المطلب وحضرت عبد مناف وحضرت خديجة رضي الله عنهم در مكة معظمه بايد كرد خصوصا در ايام مختصه بايشان الى آخر ما قال فلاحظ وقال عبد المسيح الانطاكي في ذيل ص١٤٣ من شرح القصيدة العلوية عند الكلام على مزارات مكة المشرفة اما مقبرة مكة المكرمة المسماة (المعلى) ففيهامن القبور التاريخية العظيمة ما تطأطأ له الرؤوس خشوعا فتلك ضريح السيدة خديجة زوج النبي وفيه السيدة آمنة والدة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقبة ابي طالب والد سيدنا علي وقبر عبد الله بن الزبير وقبر جعفر المنصور الخليفة العباسي وكان قد قدم مكة حاجا سنة ١٥٨ فمات ودفن بالمعلى إلا ان قبر هذا الخليفة غير معروف خلافا للقبور العظيمة باصحابها السابق ذكرها انتهى اقول والوهابية لما احتلوا مكة المشرفة هدموا هذه القبور وكل مزار فيها وكان ذلك في عصرنا هذا وقد خرجنا بهذا الاسهاب عن وضع الكتاب(١) ولكن حق ابي طالب (ع) على الاسلام العظيم وخدمته لرسول الله وذبه عنه لكثير كما لا يخفى على الباحث البصير ولا ينبئك مثل خبير انتهى

---

(١) يقصد بذلك كتاب معجم القبور (موسوعة المساجد والمراقد) المجلد الاول

المصادر

معجم البلدان	لياقوت	طبعة مصر
معجم الادباء	لياقوت الحموي	طبعة مصر
تذكرة الخواص	لسبط بن الجوزي	طبعة طهران
مطالب السئول	لمحمد بن طلحة الشافعي	طبعة طهران
عمدة الطالب		
الاغاني	لابي الفرج الاصبهاني	طبعة بمبي
روضة الواعظين	للفتال التبسابوري	طبعة تبريز
دلائل النبوة		
جامع الاصول	لابن الاثير	
مراة العقول		طبعة طهران
كفاية الطالب	للكنجي الشافعي	طبعة النجف الاشرف
مجمع البحرين	للطريحي	
اثبات الوصية	للمسعودي	طبعة طهران
هامش شرح القصيدة	لعبد المسيح الانطاكي	
العلوية		
تاريخ الطبري		
اعيان الشيعة	للسيد محسن الامين العاملي	طبعة بيروت
اصل الشيعة واصولها	لمحمد حسين كاشف الغطاء	طبعة صيدا
مواهب الواهب في فضائل ابي طالب	للشيخ جعفر النقدي	طبعة النجف الاشرف
البحار	للمجلسي	
نور الاخبار	لعلي تقي الحائري	طبعة بمبي
مجالس المؤمنين	القاضي نور الله التستري	
سيادة السادة	للسيد ابو القاسم الرضوي الكهوري	طبعة لاهور

الكعبة الشريفة وضريح قبر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وصور نادرة لمشاهد ومراقد واضرحة ائمة البقيع (عليهم السلام) في المدينة المنورة والمعلى بمكة قبل هدمها وبعد الهدم من قبل الوهابيين

(المصدر للصور)
عن كتاب التاريخ الامين لمدينة سيد المرسلين
للشيخ عبد العزيز المدني
الطبعة الاولى ١٤١٨هـ

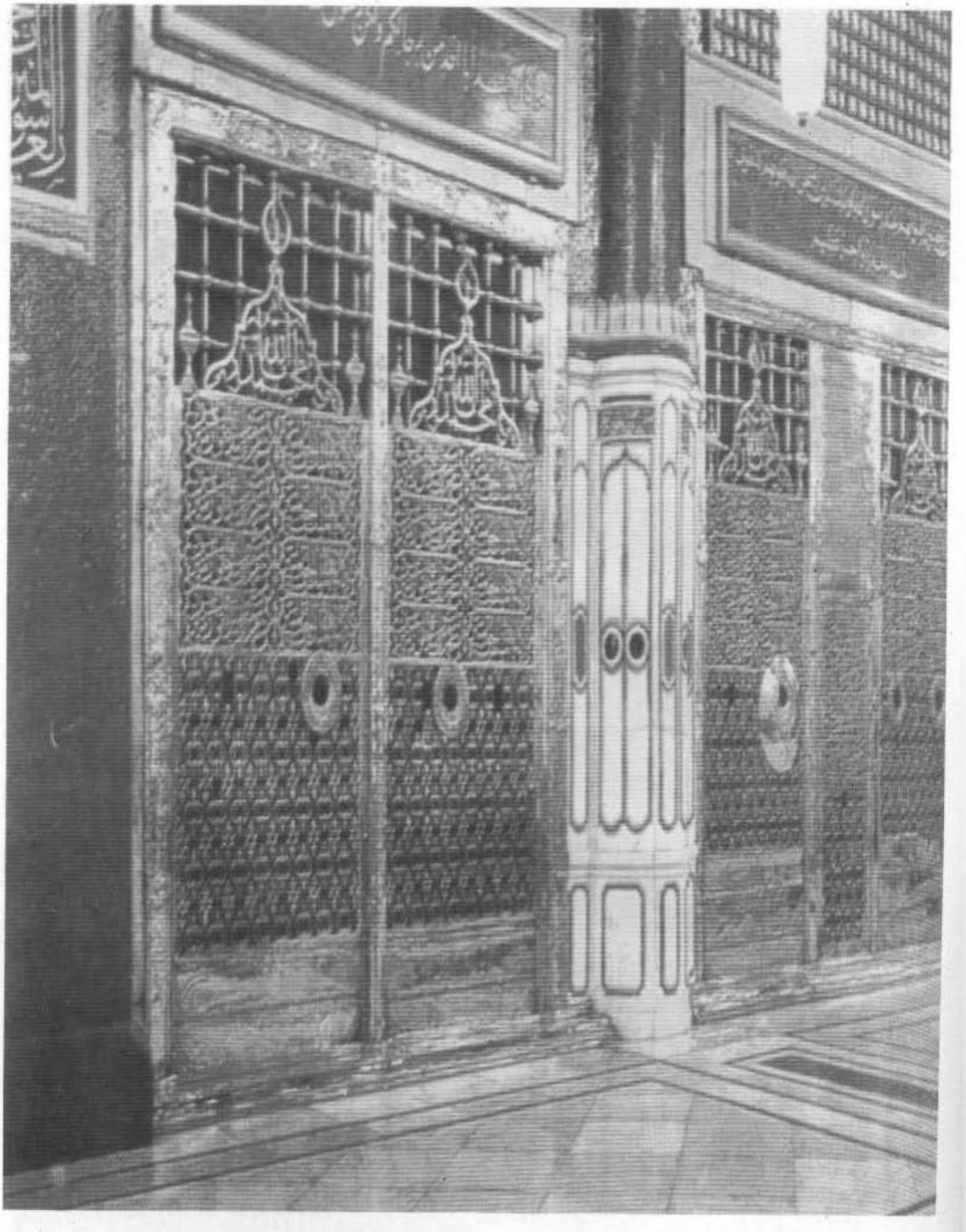

صورة لضريح قبر الرسول(صلى الله عليه واله وسلم)
والشباك من داخل الحرم النبوي

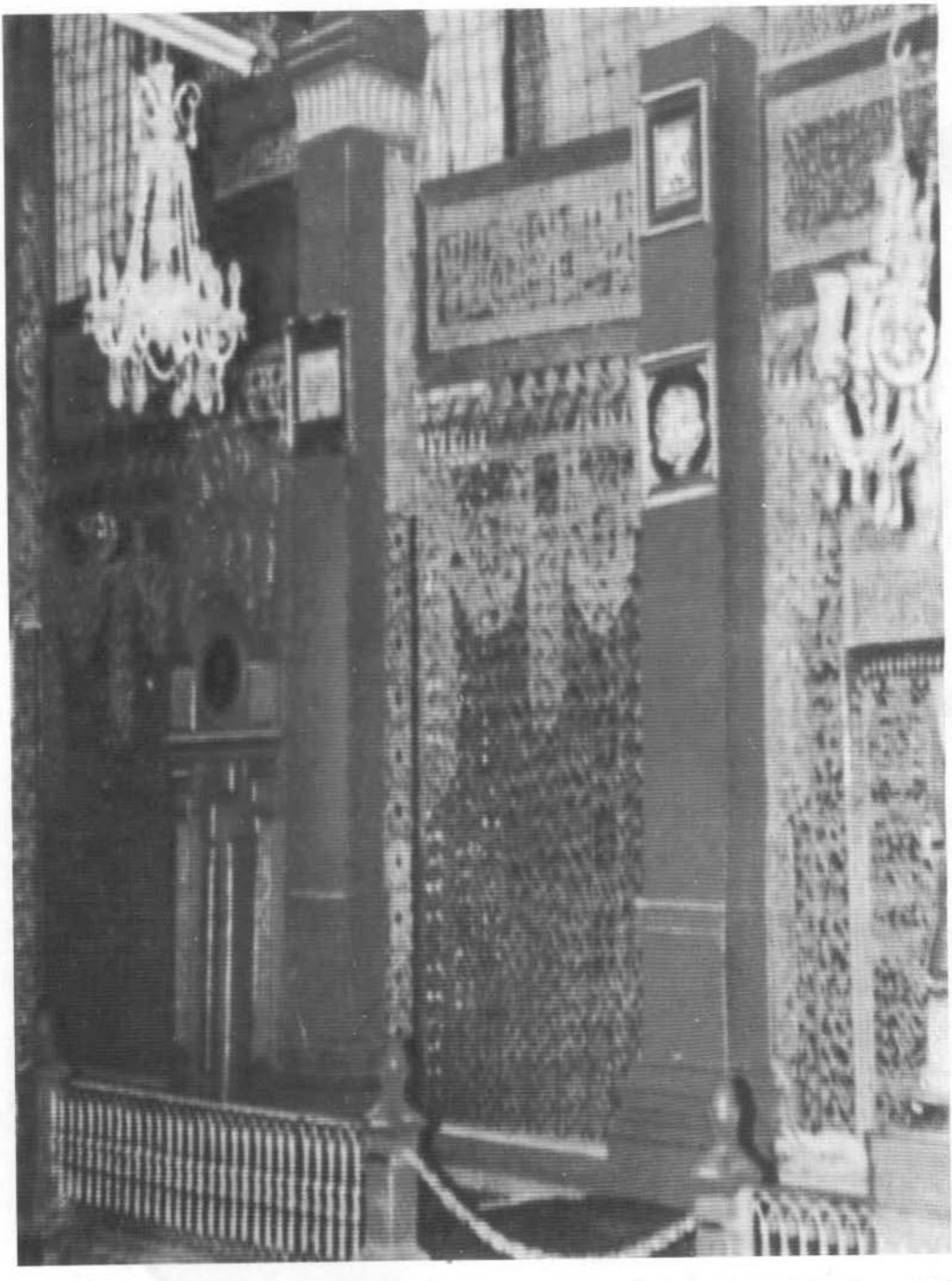

صورة لضريح الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) من حيث تزار الزهراء(عليها السلام) من الروضة الشريفة

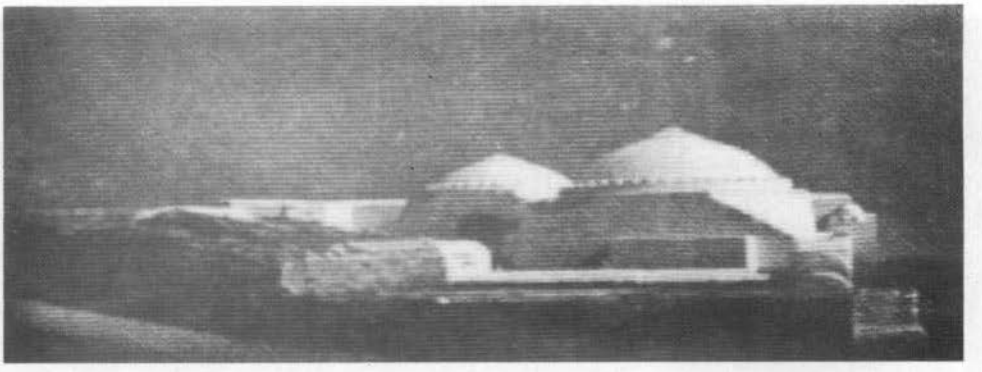

صورة لاضرحة اجداد وعم النبي ابي طالب (عليهم السلام) في المعلى بمكة قبل هدمها من قبل الوهابية

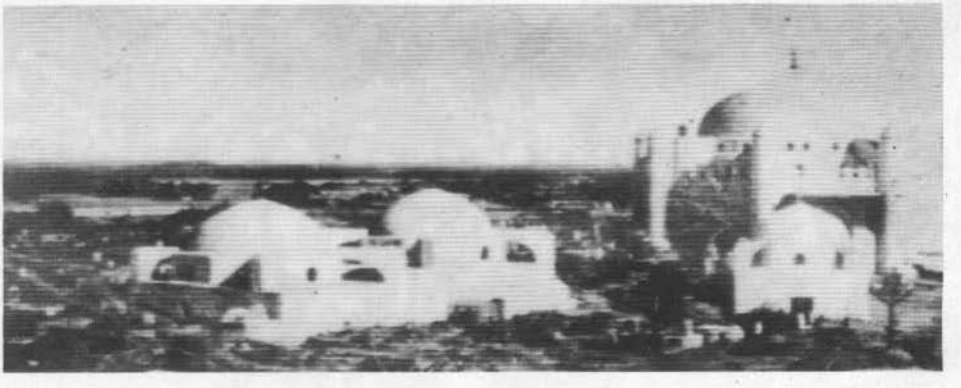

صورة لقبور ائمة البقيع(عليهم السلام) قبل هدمها من قبل الوهابية

صورة لقبور ائمة البقيع ((عليهم السلام)) والعباس ابن عبد المطلب عم النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بعد هدمها من قبل الوهابية

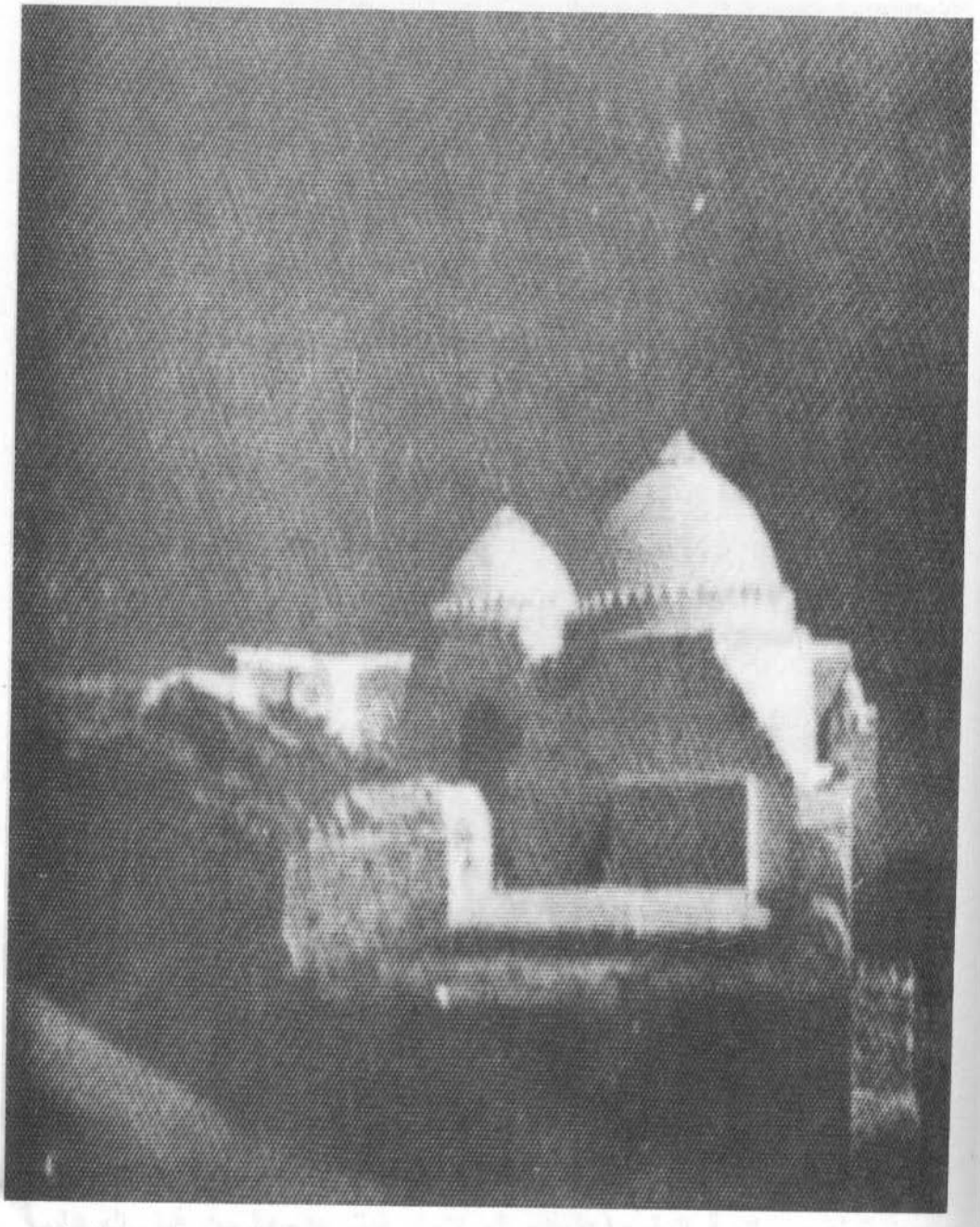

صورة لاضرحة اجداد وعم النبي ابي طالب (عليهم السلام) في المعلى بمكة قبل هدمها من قبل الوهابية

صورة لقبور ائمة البقيع(عليهم السلام) قبل هدمها من قبل الوهابية

صورة لقبور ائمة البقيع (عليهم السلام) والعباس ابن عبد المطلب عم النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بعد هدمها من قبل الوهابية

صوره لبقايا مسجد بـــيت الاحـــزان للســـيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) بعد هدمها من قبل الوهابية

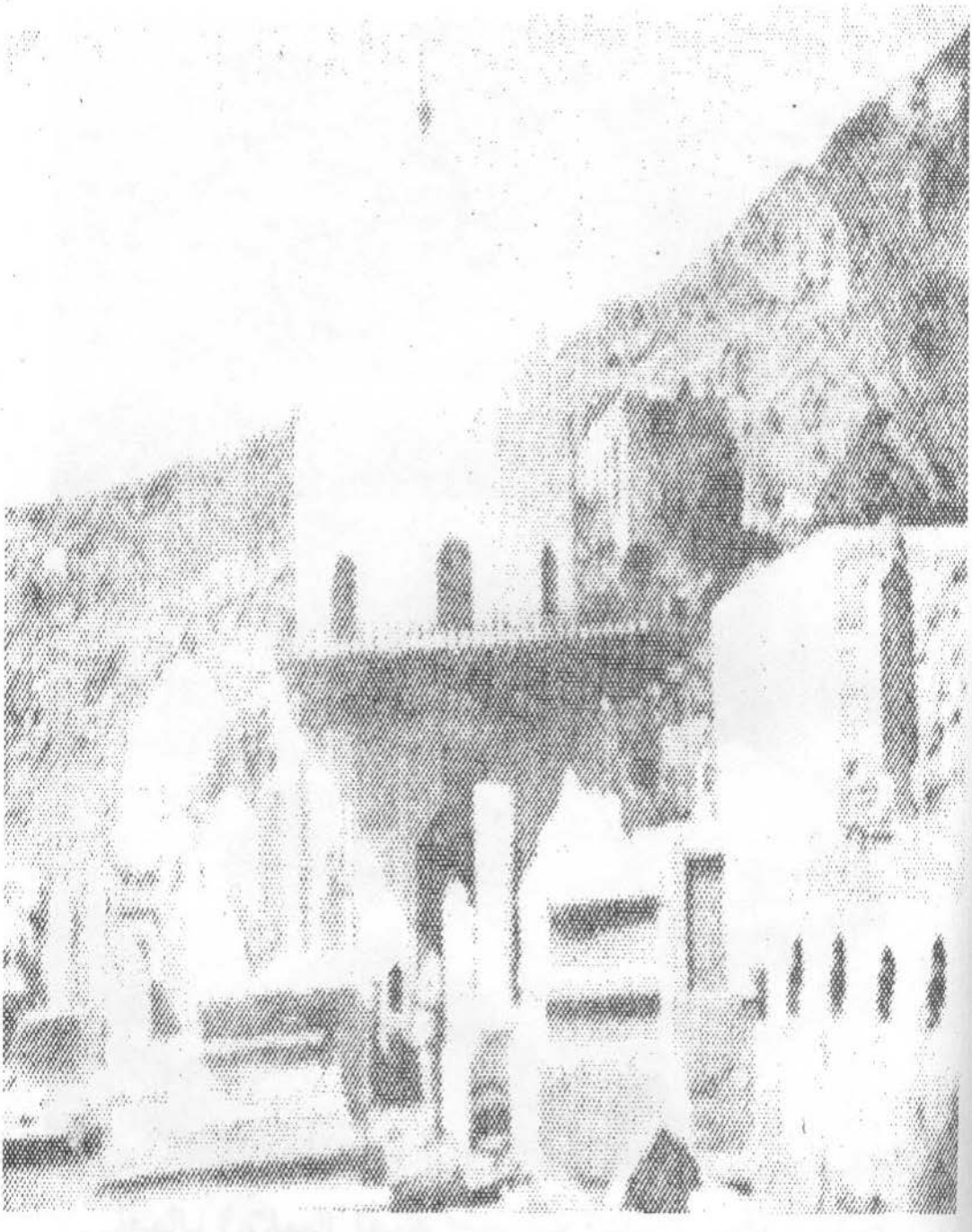

صورة لقبر السيدة خديجة(عليها السلام) بالمعلى في مكة قبل هدمها من قبل الوهابية

صورة لقبر السيدة خديجة(عليها السلام) بالمعلى
في مكة بعد هدمها من قبل الوهابية

منظر ضريح سيدنا الحمزة بن عبد المطلب(عليه السلام) قبل هدمه من قبل الوهابية

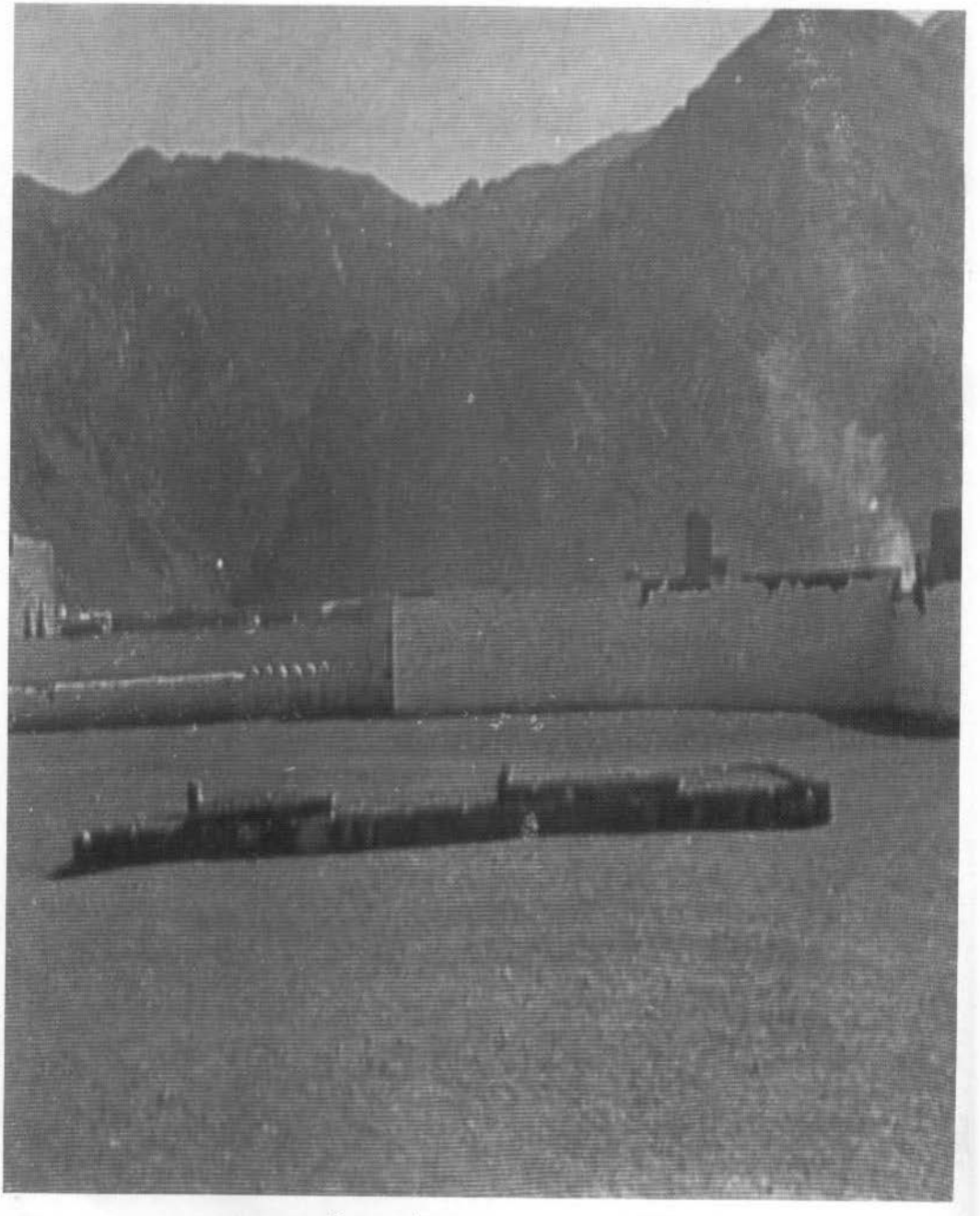

صورة لمسجد سيدنا الحمزة بن عبد
المطلب(عليه السلام) بعد هدمه من قبل الوهابية

(فاجعة سامراء بالصور)

(البقيع الثاني)

روضة الامامين العسكريين

الامام علي الهادي

والامام الحسن العسكري(عليهما السلام)

بعد تفجيره من قبل الارهابيين التكفيريين

والوهابيين والمتحالفين معهم

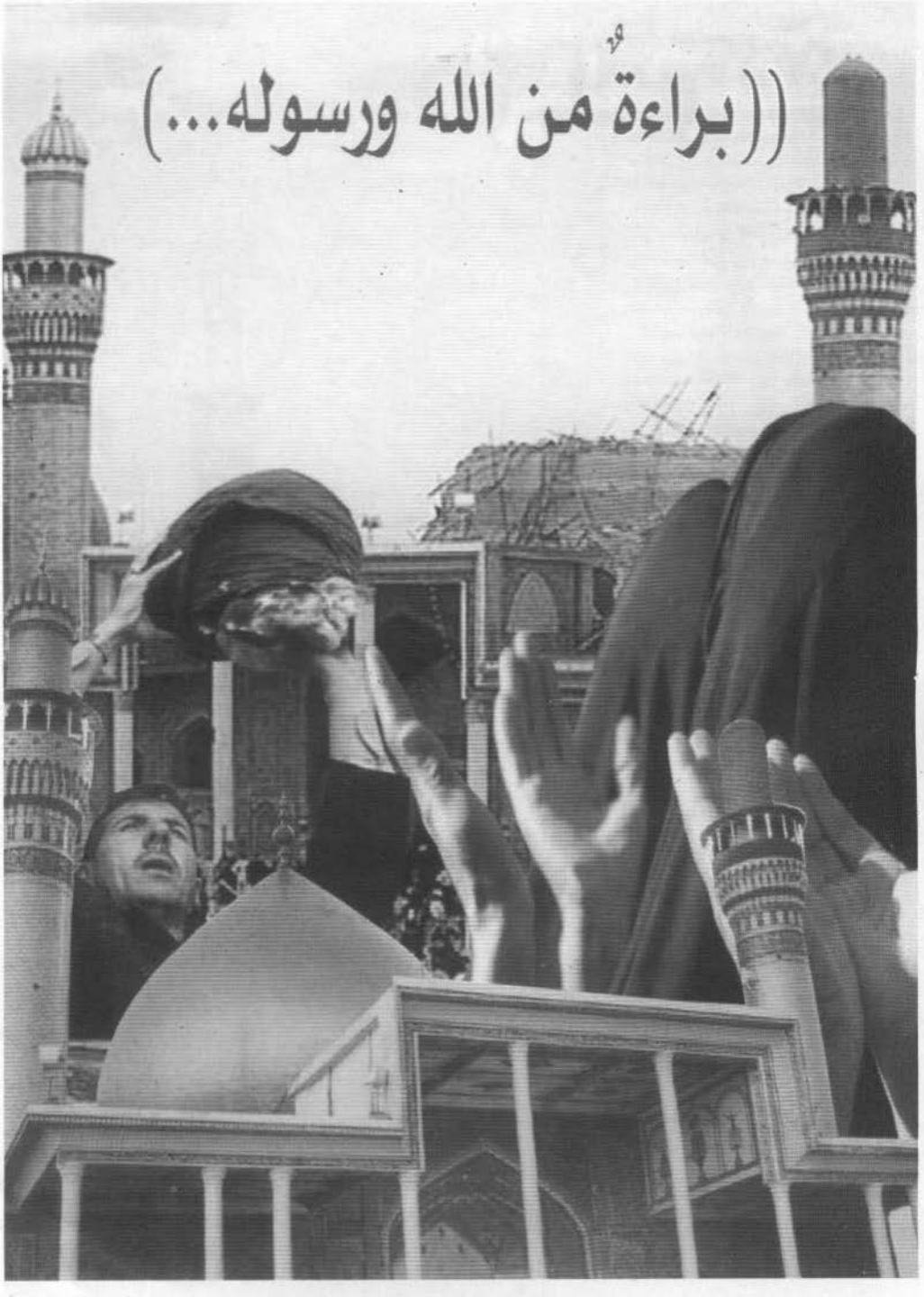
((براءةٌ من الله ورسوله...))

تفجير سامراء...

البقيع الثاني

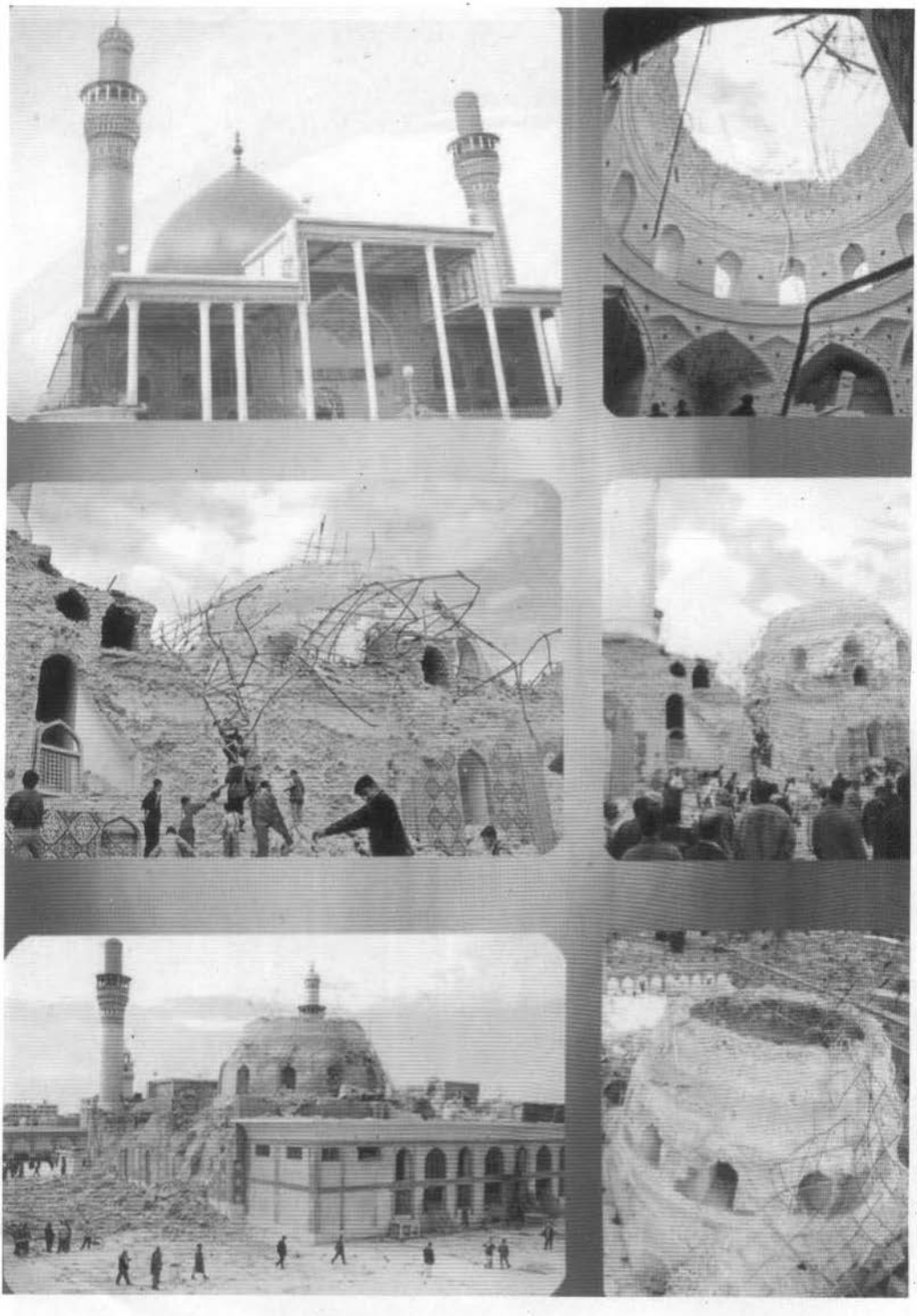

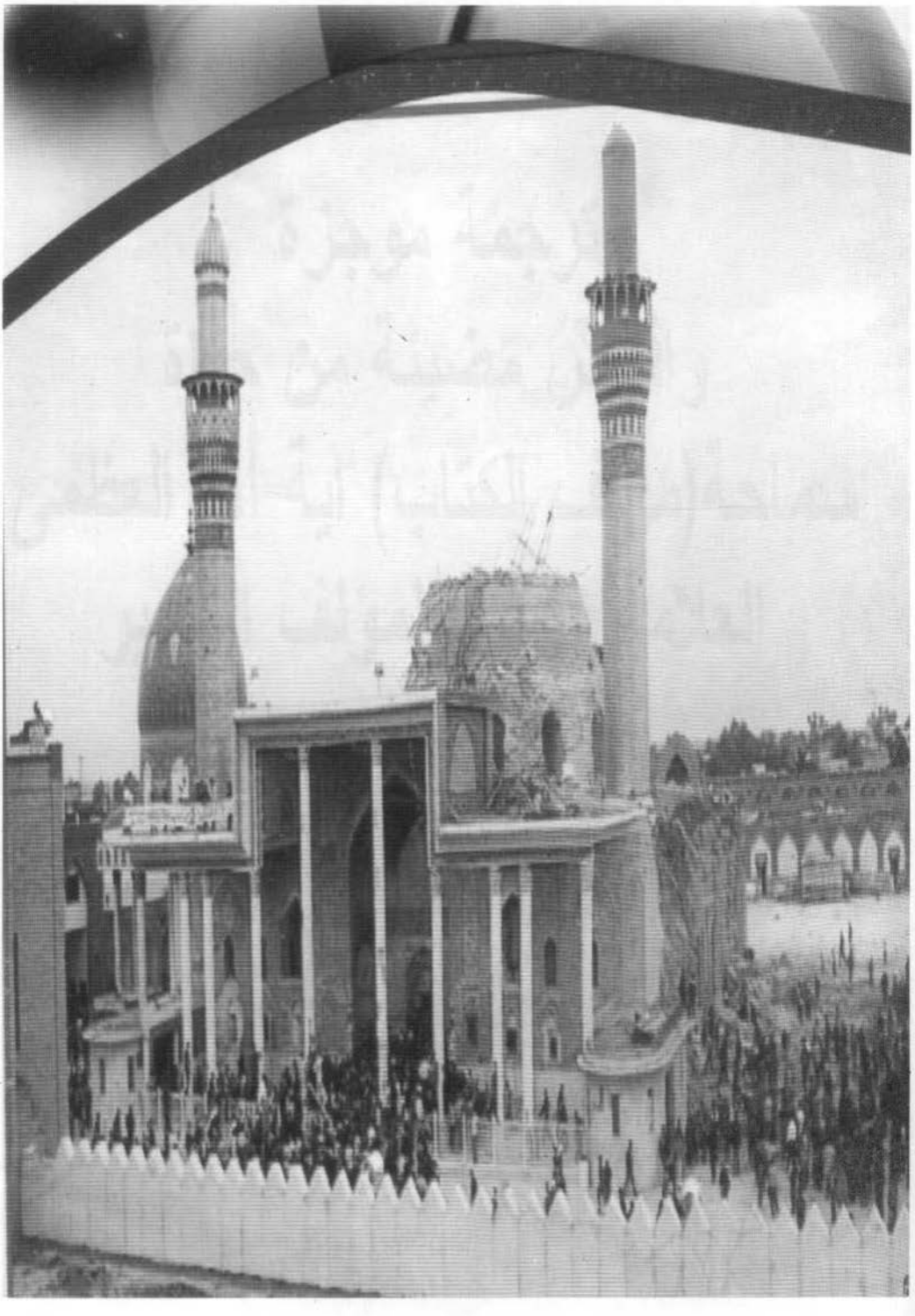

ترجمة موجزة
واقباس مضيئة من حياة
سماحة(مؤلف الكتاب) اية الله العظمى
العلامة الكبيروالمؤلف الشهير
السيد محمد مهدي
الموسوي الكاظمي الواعظ
- طاب ثراه-

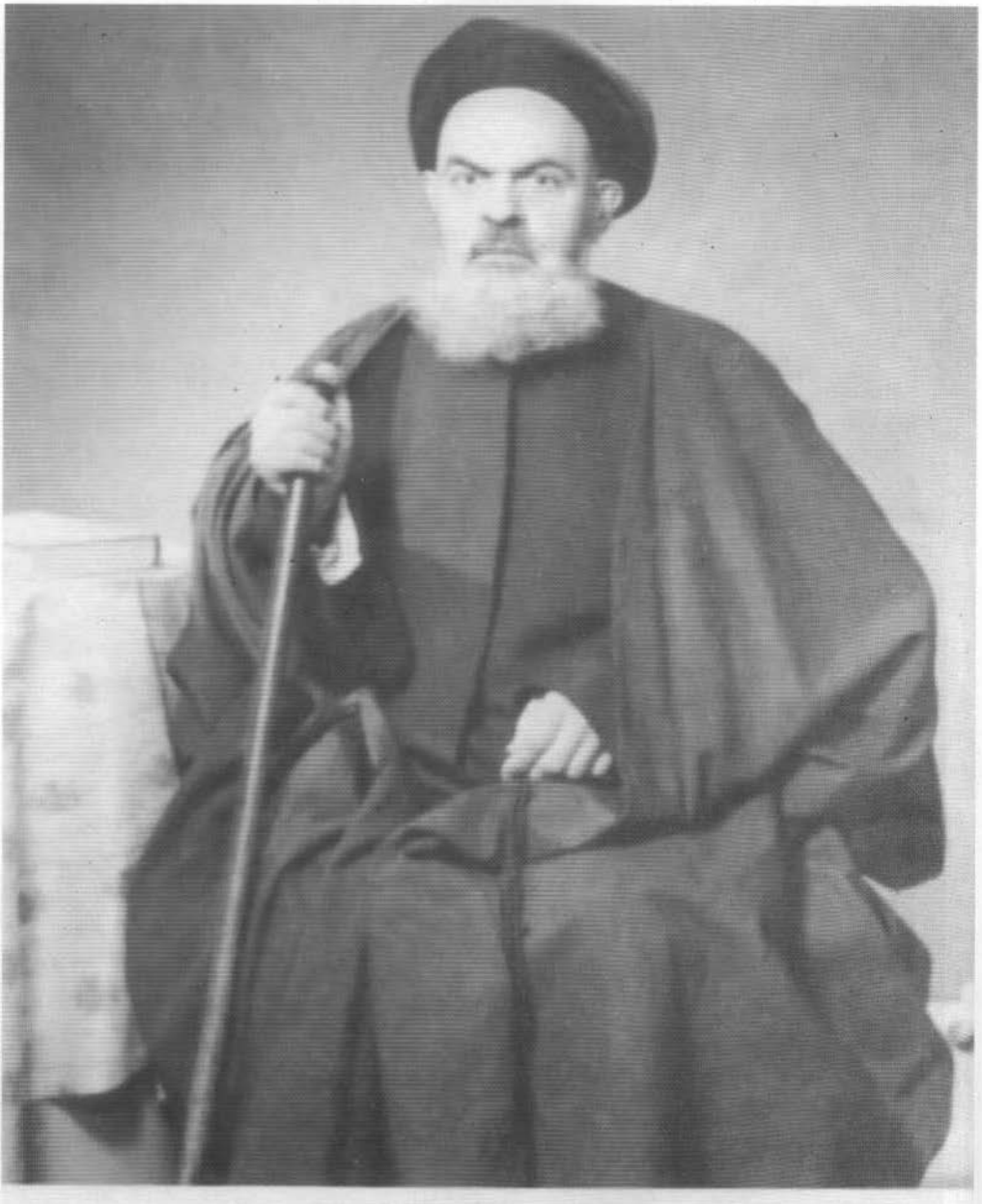

سماحة آية الله العظمى
السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي الواعظ (قدس سره)

مؤلف الكتاب

سماحة اية الله العلامة
(السيد علي الموسوي الكاظمي الواعظ(دام ظله
(نجل المؤلف)

المؤلف... في سطور
السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي الواعظ طاب ثراه
بقلم: علي راضي
من علمائنا الخالدين سماحة الامام العلامة الفقيه الحجة السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي الواعظ بن العلامة السيد محمد الموسوي الكاظمي الواعظ (صاحب كتاب السير والسلوك) المتوفي سنة ١٩٣٦م في الكاظمية بن العلامة السيد محمد صادق الموسوي بن العلامة الكبير صاحب الكرامات الباهرة السيد الامير زين العابدين الموسوي الحسيني بن العلامة ابي القاسم بن العلامة السيد حسين الموسوي (شيخ اجازة العلامة السيد محمد مهدي الشهير ببحر العلوم) والجد الجامع للسادة الموسويون آل الواعظ الكاظميون وآل ابي تراب النجفيون والروضاتيون ذرية السيد العلامة محمد باقر الموسوي صاحب الروضات المتوفي سنة ١٣١٣هـ والموسويون الغرويون ذرية العلامة محمد هاشم صاحب مباني الاصول في احوال الرسول المتوفي سنة ١٣١٨هـ في النجف الاشرف بن الفقيه العلامة السيد الامير ابي القاسم جعفر الكبير (تلميذ العلامة المجلسي) وصاحب المنظومة الخالية من الالف والهمزة باللغة العربية الفصحى وهي اكثر من ثلاثة الآف بيت في التاريخ والوقائع والفتن والاحداث وسائر العلوم /من ابياتها

وقد كنت في دهر شديد ومحنة ... وفتنة ((محمود)) وخوف وملحم

وضيق وعسر ثم قحط وشدة ... وفي كل ضر ثم تحميل مغرم

وفي عهده ورطت في كل شدة ... وخوف عظيم من عدو محلقم

يريدون قتلي كل حين لدينهم ... ويبلغني عزم له من مسخم

فلم يك مني غير وكل لربهم ... ولم ير مني غير شكر لمنعم

فصيرني في كل حرز بفضله ... وهد لهم من ركنهم كل معظم

ومن بعدهم ورطت في مثل قصدهم ... لقتلي من (روم) بعزم مصمم

فهيبني في صدرهم بعد محضري ... فلم ير منهم غير فعل معظم

يسمونني في صدر عمري بجعفر وكنيته من فيض جد معظم

بن العلامة السيد حسين بن العلامة السيد قاسم بن العلامة الكبير فقيه العراق في القرن الثامن الهجري السيد محب الله الموسوي الحسيني .. بن العلامة السيد قاسم بن السيد مهدي بن زين العابدين بن ابراهيم بن كريم الدين بن ركن الدين بن زين العابدين بن السيد صالح القصير (العوكلائي) بن محمد بن محمود بن حسين بن حسن بن احمد بن ابراهيم بن السيد عيسى (المتبحر في علم الجفر) بن حسن بن يحيى بن ابراهيم بن السيد حسن (شقيق السيد موسى) جد الجزائري (السيد نعمة الله) بن السيد عبد الله العوكلائي بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام السجاد علي زين العابدين بن الامام سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهم السلام)

نسب اضاء وبدره من هاشم وسمائه من يعرب ونزار

ولد الفقيد الراحل في مدينة الكاظمية المقدسة محلة القطانة في الثالث من شعبان سنة ١٣١٩هـ-١٩٠٠م

درس في طفولته عند معلمي الاطفال وتعلم مبادئ العلوم ودرس على يد اساتذة العلوم العربية والمنطق والمعاني والبيان وحضر مجالس علماء الكاظمية ودرس المتون الفقهية والاصولية على فضلاء تلك البلدة المقدسة ودرس على والده العلامة السيد محمد الموسوي وعلى استاذه العلامة الشيخ حسين الكاظمي (مدرس الحوزة العلمية) في الكاظمية وحضر حلقات التدريس فيها سافر الى مدينة كربلاء المقدسة ودرس على العلامة السيد هادي الحسيني الحائري

ذهب الى مدينة النجف الاشرف وحضر على بن عمه واستاذه العلامة السيد ابي تراب الموسوي النجفي. شارح نجاة العباد سنين عديدة فقها واصولا ورجالا ورجع الى مسقط رأسه الكاظمية المقدسة في اواخر سنة ١٩٣٥م واخذ في التاليف والتصنيف والتدريس والارشاد له مقالات وابحاث كثيرة نشرة في الصحف . كجريدة بغداد للبناء في الثلاثينيات والوطن وابي نؤاس /للتحافي وغيرها وكتب تقاريض على مؤلفات جمع من معاصريه

مؤلفاته: كثيرة جاوزت الثمانين منها خطبة ومنها مطبوعة

١- احسن الوديعة طبع مرتين ببغداد والنجف الاشرف

٢- تحفة الساجد في احكام المساجد (موسوعة المساجد) طبعة المعارف/بغداد

٣- البرهان الجلي عل ايمان زيد بن علي (الشهيد) طبع مطبعة المعارف بغداد

٤- معجم القبور/٦ مجلدات (معجم المشاهد) طبع ج الاول ببغداد النجاح سنة ١٩٣٩م ايقاظ الامة من الضجعة

رسالة في المنطق
دوائر المعارف طبع ثلاث مرات (موسوعة عامة) مرة في النجف ومرتين بمطبعة المساحة ببغداد
اجيز في الاجتهاد وحاز الملكة الاجتهادية وسنه دون الثلاثين وصدرت عنه مئات الاجازات: منها اجازة العلامة الشيخ فرج آل عمران القطيفي بعنوان (احسن الدرج في الاجازة للشيخ فرج) واجازة لابن عمه العلامة الامير السيد احمد الموسوي الروضاتي بعنوان (القول المسدد في الاجازة للسيد احمد) واجازة للاستاذ الشاعر السيد سلمان السيد هادي آل طعمة بعنوان (روح البيان في الاجازة للسيد سلمان) واجازة للاستاذ العلامة الاديب البحاثة الدكتور حسين علي محفوظ بعنوان (قرة العين في الاجازة للشيخ حسين) تاريخ صدورها سنة ١٣٨٤هـ واجازة لابن عمه السيد العلامة محمد علي الموسوي الروضاتي صاحب جامع الانساب
مشايخة في الرواية كثيرون : منهم والده العلامة السيد محمد الموسوي الكاظمي الواعظ وابن عمه السيد العلامة ابي تراب الموسوي النجفي المتوفي سنة ١٣٤٦هـ والعلامة الشيخ علي بن الرضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء والعلامة الشيخ ضياء الدين العراقي والعلامة المرزة ابراهيم السلماسي الكاظمي والعلامة السيد محسن الامين العاملي صاحب اعيان الشيعة والعلامة الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء والعلامة الشيخ محمد علي الكاظمي شارح الكفاية وغيرهم
يروى الصحاح الستة: عن علماء المسلمين. منهم صاحبه - العلامة (الشيخ) السيد ابراهيم الشافعي الرفاعي الراوي البغدادي المتوفي سنة ١٣٦٤هـ عن شيخيه العلامتين ابي الهدى الصيادي وبدر الدين الدمشقي وعن صديقه العلامة الشيخ يوسف عطاء الحنفي -مفتي بغداد- المتوفي سنة ١٣٧٠هـ وقد ورد في بعض الوثائق بخط الفقيد الراحل عن العلامة الراوي - انه توفي يوم الاحد من شهر ذي الحجة سنة ١٣٦٤هـ وقد اشتركت في تشييعه الى مثواه الاخير في مقبرة الشيخ معروف الكرخي ويستطرد قائلا: كان له نظم مليح في المرائي والمديح منها

حب آل البيت ديني واعتقادي ويقيني

ومن النار يقيني... وكان كريم النفس، سخي الطبع بذل نفسه لقضاء الحاجات وكنا نزوره في الشهر عدة مرات ويزورنا كذلك... انتهى
كان الفقيد الراحل: عضوا عاملا في جمعية انقاذ فلسطين منذ سنة ١٩٤٨م ببغداد وقد شارك في حضور ندوات الجمعية بموجب دعوة وجهت له من قبل العلامة الشيخ امجد الزهاوي مع نخبة كبيرة من علماء الدين من الفريقين وكان من الداعين لنصرة فلسطين وابناءه ومساعدة اللاجئين... وكانت تربطه علاقة صداقة

بسماحة مفتي فلسطين الشيخ محمد امين الحسيني حيث التقى به وزاره المفتي في مدينة الكاظمية... الذين يرون عنه كثيرون: منهم العلامة السيد محمد حسن آل الطيب والعلامة محمد مهدي شرف الدين والعلامة الدكتور محمد مهدي الحسيني الحائري والعلامة الشيخ فرج آل عمران القطيفي وابن عمه العلامة الامير السيد احمد الموسوي الروضاتي والعلامة السيد محمد علي الموسوي الروضاتي صاحب جامع الانساب والعلامة السيد علي الهاشمي الخطيب والعلامة الشيخ حسين البحراني والعلامة الدكتور الاستاذ حسين علي محفوظ وولده الفقيه العلامة السيد علي الموسوي الكاظمي الواعظ حيث حذا حذو جده وابيه

لقد انجبته اسرة علوية، طالبية، هاشمية، عربية، عريقة النسب وقد اورد الشيخ العلامة الاستاذ عبد المولى الطريحي حيث كتب عنه : كان عالما من اعلام الامة الاسلامية وجهبذا من جهابذة الرجال المصلحين ومن رجال التأليف المشهورين فقيدنا الحجة الغالي (المهدي) دؤبا على التأليف والتصانيف والوعظ والارشاد وقطع الخصومات وفصل المرافعات والمنازعات بدون كلل او ملل حيث انه رحمه الله حذا حذو ابيه الحجة المرحوم السيد محمد الموسوي الواعظ يحب الخير للجميع يسعى حثيثا للاصلاح - يدعو للتمسك بالشريعة السمحاء وهو فضلا عن ذلك قد انجبته اسرة عربية علوية دينية ذات شهرة واسعة ومعروفة في الاقطار الاسلامية ترجع بنسبها الوضاح الى الامام موسى بن جعفر عليه السلام .. وكتب عنه الاستاذ الكبير الاديب كوركيس عواد

لقيته اول ما لقيته في احدى سني الاربعينات وكان ذلك عند بعض الكتبيين في سوق السراي ببغداد فوجدت فيه رجلا من افاضل الناس علما وادبا وخلقا ثم زرته في داره بالكاظمية في حدود سنة ١٩٦٠ مع صديقي الدكتور حسين علي محفوظ: فأنست بمجالسته واعجبت بخزانة كتبه[1] الواسعة الحافلة بامهات المراجع المتصلة بالموضوعات التأريخية والدينية والادبية التي كان يعنى بها ويؤلف فيها - ثم اطلعت على جانب من مؤلفاته العديدة فازددت يقينا ان الرجل كان من افذاذ العلماء المنصرفين الى العلم العاملين على رفعة شأنه وقد اتيح لي ان انوه في ((معجم المؤلفين العراقيين-٣-٢٥٥)) بطائفة حسنة في مصنفاته المطبوعة ويستطرد الاستاذ كوركيس عواد: يؤخذ من تصفح هذه المؤلفات ان في طليعة ما ظهر منها في عالم النشر (كتاب احسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة) وقد طبعه في بغداد بجزئين قبل نيف واربعين عاما (طبع مرة ثانية بمجلد واحد في المطبعة الحيدرية - النجف الاشرف) قبل سنوات والطبعة الاولى كانت على وجه التحديد سنة ١٩٢٩م وقد جعله تتمة لكتاب روضات الجنات /للعلامة السيد محمد باقر الموسوي... واستمر هذا العلامة الجليل على البحث والتحقيق حتى اخريات حياته ومعنى ذلك ان هذا الباحث الجليل قد افنى حياته في الدرس والتتبع والتاليف واقتناء

---

(١) علماً ان خزانة الكتب (المكتبة الخاصة) التي اشار اليها الاستاذ كوركيس عواد كانت تحتوي على مصادر ومخطوطات كثيرة ونادرة صودرت (نهبت) بأمر من مدير امن نظام صدام (فاضل البراك)

الكتب بل في وسعي القول انه امضى نحوا من خمسين عاما من عمره في البحث والاستقصاء والتأليف حتى اصبح مرجعا يركن اليه في كثير من الموضوعات التي توغل فيها واولادها الشيء الكثير من عنايته ولئن كان قد غاب عنا وجه هذاالعلامة المحقق فأن ذكراه لباقية في نفوس عارفيه ومقدري علمه وفضله وستبقى مؤلفاته آثارا شاخصة تومئ الى مكانة صاحبها الراحل وتذكر الناس بما كان له من اثر بالغ في ثقافة ابناء الجيل الذين عاصروه والذين سيأتون من بعدهم، بغداد ١٩٧١ -انتهى-.

وللفقيد الراحل ابيات في ولده السيد محمد نور الدين بعد ولادته سنة ١٩٣٦م.

الحمد لله العلي الابدي الازلي
ثم الصلاة الكاملة والبركات الفاضلة
على الرسول الهادي ومرشد العباد
محمد خير الورى ومن يعاديه ورى
وآله الاطهار ومعدن الاسرار
وبعد فالبشرى لنا يا صاح ان ربنا
اودع في هذا الصبي نور النبي العربي
الموسوي النسب اكرم بهذا الحسب
اضف الى (الدين) السوي نور) الهنا القوي
تجده مشهورا به اكرم به ، اكرم به
ذا خير ما لقبه واختاره وحبه
والده المقصر سمي من ينتظر
سمي باسم جده اذ هو خير ولده
سبط النبي الامجد وابن الوصي الاوحد
ربي اطل له البقا بمن بشرعه رقى
على جميع الامم من عرب او عجم

ولسماحته ابيات نظمها وارسلها الى ابن عمه واستاذه العلامة سيد ابي تراب الموسوي النجفي طالبا الاجازة بالراواية... وهي

يا حجة الاسلام في دهره
ومقتدانا وامام العباد
ماذا تراه في ابن عم اتى
حضرتكم يبغي اتصال الوداد
لا يبتغى منكم سوى كلمة
تكتبها اكفكم بالمداد
اجازة تبقى لنا دائما
نحظى بها العز ليوم التناد

فاجابه ابن عمه العلامة السيد ابي التراب
بالابيات التالية

عليـــك مني يا فقيه الانام
الف سلام ، انت بدر التمام
اجزت ان تروي عنا الاصول
وكلما ادى الينا الرســـول
لا سيما كافي اهل الســـداد
وهكذا تهذيب اهل الرشـاد
وايضـا الفـقـيه والامـالي
كذا كتاب الشيخ والخصـال
وكـلما اروي عـن الفـحول
من الفروع او من الاصول
وكلمـــا صحـت لي الرواية
وجاز لي التحديث والدراية
مشـــايخي جـماعة كثيرة
اسمائهم معروفة شهيـــرة
في كتب الرجال جاء ذكرهم
كما علا بين الانام قدرهـم
قـد بـينوا شـرايع الاحكام
جزاهم الله عن الاســـــلام
كصاحـب الروضات والمباني
وابن التقي الباقر الربانـــي
وكـابن هـاشم الـتقي العالم
محمد الحسين اعني الكاظمي
والـسيد المـحقق الكوكمري
اعني الحسين صاحب التبحر
وغيرهـم من الـكرام البررة
اسمائهم معروفة مشتهـــرة

من كلمات الفقيد الراحل

لا ترتقـــــي المملكة الا بســـــلطان عادل وعالم عامل وشـــــعب غير خامل لا تستقيم مدنية البلاد ولا تنتظم إلا بحفظ القوانين الاسـلامية ومراعاة آدابـها السـنية المحمدية

وله في الخطباء : ينبغي للخطيب ان يكون متأدبا بآداب الله ومتخلقا باخلاق الله وان يكون

حسن السريرة ، جميل السيرة ، فانه العامل الاكبر في اخراج الامة من ظلمات الجهالة الى نور العلم وتحريرهم من رق الخرافات والوهم ومما قاله سنة ١٣٤٨هـ في مسقط رأسه مدينة الكاظمية المقدسة: الحمد لله الذي جعلنا من نسل مولانا الامام موسى بن جعفر عليهم السلام ومجاوري قبره المطهر ومرقده المنور بل بلد الكاظمين ومشهد الامامين ،عليهم السلام –مسقط رأسنا ومحل انسنا– بلدة طيبة ورب غفور، كثيرة البساتين والاشجار وافرة الفواكه والثمار، رخيصة الاسعار، صحيحة الهواء، عذبة الماء، قليلة الداء، جيدة التربة، رافعة الهمم والكربة... ولبعض الادباء والشعراء كلمات وقصائد القيت في الحفل التأبيني الكبير الذي اقيم بمدينة الكاظمية في ذكرى اربعين الفقيد الراحل ومن القصائد قصيدة الاستاذ الاديب الشاعر المرحوم الحاج خاشع الراوي (بعض ابياتها)

يا من على الدهر نرعاه ويرعانا ... ما كنت ممن يجافينا فينسانا
بل كنت اكرم نفسا اذ تشاطرنا ... في السعد والنحس افراحا واحزانا
رحلت عن هذه الدنيا على عجل ... تحدوا الى الملاء العلوي ركبانا
الا انتظرت الى يوم نكون به ... لحضرة الغائب المرجواعوانا
لسوف يظهر في الدنيا ويملؤها ... عدلا فتزهووا به ارضا وسكانا
ويمحق الظلم والعدوان محتسبا ... لله لا يبتغي اجرا وشكرانا
كفى بحضرته في الدهرمنتظرا ... ان يجعل الناس كل الناس اخوانا
ما اطيب العيش في يوم يكون به ... الانسان في كل ما يبديه انسانا
الحفل يشكو فراغا كنت تشغله ... ما كان من قبل الا فيك مزدانا
نشأت في الدين ((مهديا)) ربيب تقى ... فازددت بالله ايمانا وعرفانا
افنيت عمرك في التقوى وكنت فتى ... عف الضمير شريف النفس معوانا
لقد تحدرت من صلب اواصره ... موصولة برسول الله مولانا
لله انت وما ابليت من رجل ... عاني الرزايا فما استخذى ومالانا
رحلت لكنما ذكراك خالدة ... شيبا على الدهر نرعاه وشبانا
لابد ان ذكر الدنيا محبتنا لكم ... وان تحفظ الايام ذكرانا

ومن قصيدة للاستاذ الاديب الشاعر المرحوم خضر عباس الصالحي منها

سيظل في ثغر الزمان يردد ... ذكر لفضلك ايها المتخلد
أ ((محمد المهدي)) اوريت . اللظى فينا ... لظى الالم الذي لا يخمد
ان مر في كل المحافل ذكره ... فبذكره كل المحافل تحمد
صافي السريرة والفؤاد وانه ... حتى على اعدائه لا يحقد
حلو الشمائل ليس يجنح للأذى ... حتى لفضل خصومه لا يجحد

افنى الحياة بحب آل محمد ... ويود لو من اجلهم يستشهد
فهم الرجاء رجاء كل معذب ... وهم الملاذ ، لمن بهم يستنجد
وهم المصابيح المشعة بالسنى ... ما ظل من بضيائهم يسترشد
ان المصلى قد خلا من ناسك ... يطوي الدجى متبتلا يتهجل
ويشق احشاء الظلام دعائه ... وهو التقي الزاهد المتعبد
يا ايها الثاوي بجنب ابي الرضا ... قد عشت حرا طاب فيك المحتد
قيثار شعري بل معازف خافقي ... اضحت بذكرى الاربعين تمجد

وللسيد الاستاذ عبد الستار الحسني قصيدة من ابياتها

بعين الله ما صنع الحمام ... وما وافى محرم الحرام
هوى من آل احمد طود عز ... ومن عمر العلا جب السنام
ابا نوري مصابك هد ركني ... بقلبي قد نفذن له سهام
تكدرت البلاد عليك حزنا ... فليس لجرحها فيك التيام
فذى (مصر) بكتك (وارض طوسي ... نعتك ويتمت فيك الشئام
وارض (الرافدين) وانت منها ... عليك حدادها ابدا مقام
ألا يا ابن الجحاجح من قصي ... ومن في المجد شاؤك لا يرام
شهدن لك المسائل وهي تتلى ... بانك في مباحثها امام
رحلت وزادك التقوى ابيا ... فلم يغررك في الدنيا حطام
عفيف ما ركنت الى ظلوم ... عزيز النفس حر لا تظام
ليهنك ان ثويت جوار جد ... بجيرته تشرفت الانام

ومن قصيدة للشاعر سلمان السيد هادي طعمة من ابياتها

اسبلي الدمع وانحبي يا سماء ... فالليالي سحابة دكناء
لك يا فقيد الاسلام حسبك فخر ... سجلته الشريعة الغراء
في احسن الوديعة باع ... لا يضاهى وهمه قعساء
ذاك برهانك الجلي ، لزيد ... صائب الرأي مشرق وضاء
عشت في الشرع هاديا ومنارا ... وسجاياك فطنة وذكاء
وقضيت السبعين تكسب مجدا ... وبك الصبح يزدهي والمساء
المحيا يضوع اكليل زهر ... وسجاياك روضة غراء
سيدي هذه عواطف حب ... عبقت من روائها اشذاء
سوف تبقى آثارك الغر لحنا ... يتغنى بسحرها الشعراء

وفاته

توفي يوم الاحد ١٣٩١هـ ١٤/٣/١٩٧١م في مستشفى الكاظمية وشيع بتشييع مهيب الى مثواه الاخير جوار جده موسى الكاظم (عليه السلام) في روضة الامامين الكاظمين في مقبرة السادة آل الواعظ جنب والده قدس سره (المجاورة لغرفة السادن الكليدار) وقد اذيع خبر وفاته من اذاعة بغداد

علي راضي - بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

العلامة الحجة محمد المهدي

بقلم الشيخ سعيد ابن الحجة المقدس الشيخ علي ابو المكارم

المملكة العربية السعودية/القطيف

لله مولى المسلمين وحجة الابـــــدال ... من ال الرســـــول الـــــــهادي

امحمد المهدي انـــــــــك معجز ... الدنيا فانك جامع الاضـــــــداد

لك رحـــــــــــمة بالمؤمنين وشدة ... في الكافرين وانت خـــــــير جواد

لا غرو ان مـــــثلت جدك (احـــــمد) ... شـــيخا فانك ســـيد العبـــاد

من دون اخمصك السماء تواضـــــــعت ... وعلوت مجدا فوق ســـــــبع شداد

ما قيمة الايجاد الا بالهدى والـــــعلم ... فاشمخ فـــــي علا وســـــداد

انـــتم ادلاء الالـــــــه بخلـــقه ... ومنار شـــرعته وخـــير عبـــاد

ولـــــدي فـــي هذا المـــــقال ادلة ... وضـــحت ومنها (تحفـــة السجاد)

(ودوائـــرا) هـــي في المعارف اية ... اثبـــتها للـــــعلم والـــــرواد

صرف العناية) لم يـــــجد الاك من ... فـــــيه (الكفاية) في ذرى الاعواد

تلك(الاصول) مقامـــــــها لك شاخص ... واليك قـــــيد زمامها في النادي

و(نزهة المرتاض) خـــير نفـــائس ... رشحـــات اقلام وخـــير عـــتاد

و(ذريعة) في احسن الاتقـــــان قد ... قدمتها (بوديعـــــة) وجـهـــاد

لك في الحياة (مكارم) و(مـــسالك ... في المـــتقين) (ومواهـب) وايـــاد

ونزعت من كـبد الحقـــيقة ايـــة ... فيها فضـــحت تهافت (العـــقاد)

لك صورة تحـكي (الملاك) طهارة ... ولسان صـدق بيـن اهل الـــضاد

يا ايهـــــا النـحرير والـبحاثة ... الســامي الخـبير بطـارف وتـلاد

اخلد بفضل العـلم انك مـــــرجع ... بشـــهادة الابـــدال والـــنقاد

واشرق بنورك في البلاد ودم لـــها ... خـــلفا لـــخير ائـــمة امـجاد

---

(١)معدداً مؤلفات سماحة العلامة الحجة السيد محمد مهدي الموسوي الكاظمي (طاب ثراه)

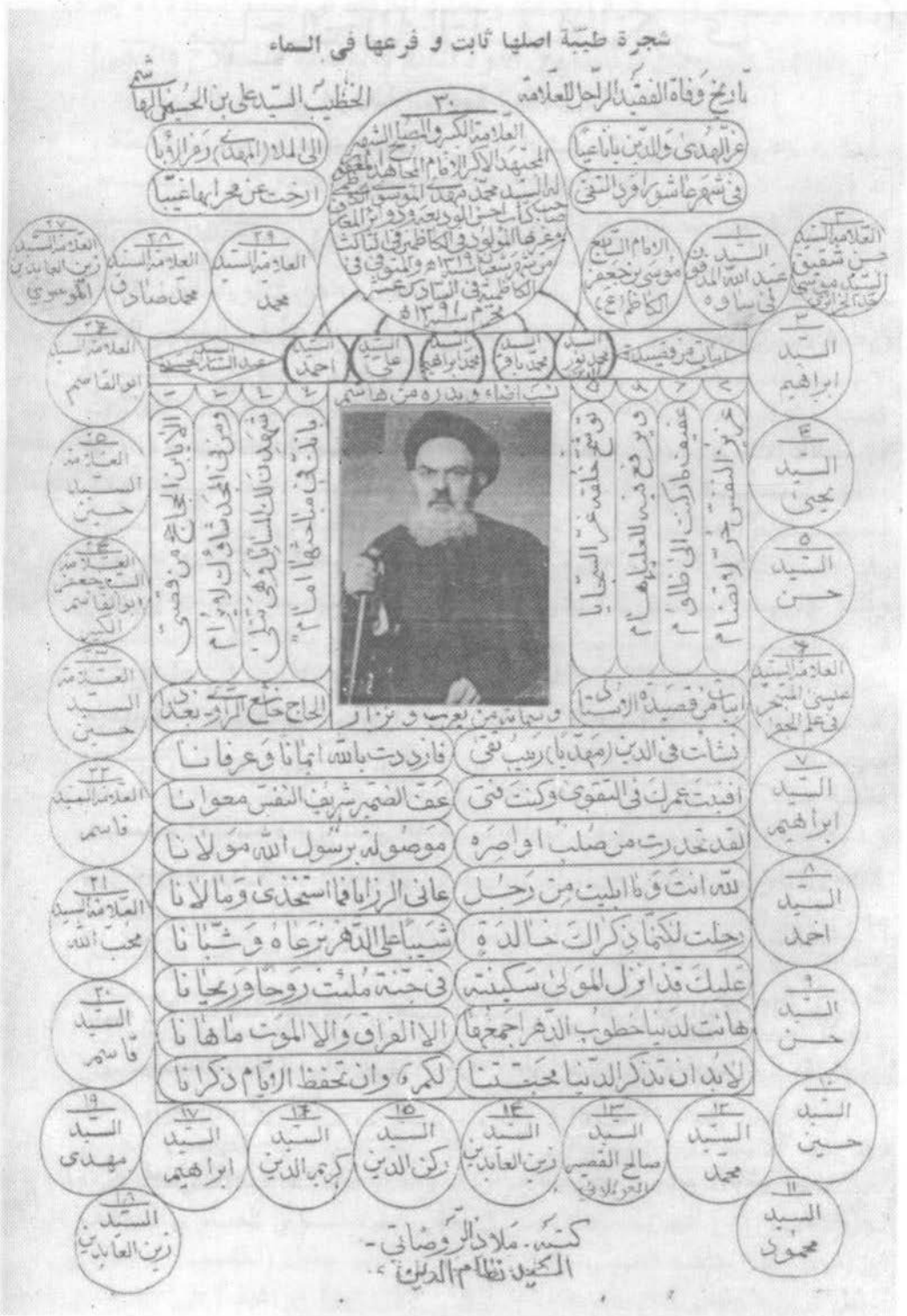
شجرة طيبة اصلها ثابت و فرعها في السماء
تاريخ وفاة الفقيد الراحل للعلامة
الخطيب السيد علي بن الحسين الهاشمي
العلامة الكبير والمصلح الشهير
المجتهد الاكبر الامام المجاهد المقدم
السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان
صاحب كتاب الحسن المودع في وفيات المعروف
بمعجم المؤلفين في الكاظمين في ثالث
من شهر ربيع ١٣٦٩ هـ والمتوفى في
الكاظمية في السادس عشر
من شهر ربيع ١٣٩٦ هـ
غرالهدى والدين باناعيا
في شهر عاشورا ورد النعي
الى الملا (المهدي) وغر الأنا
ارخت عن محزانها غيبا
السيد عبد الله المدفون
في ساوه
الامام السابع
موسى بن جعفر
(الكاظم ع)
العلامة السيد
حسن شقيق
السيد مهدي
صاحب كتاب
العلامة السيد
زين العابدين
الموسوي
العلامة السيد
محمد صادق
العلامة السيد
محمد
السيد
ابراهيم
السيد
يحيى
السيد
حسن
العلامة السيد
علي بن السيد
حسن في علم
السيد
ابراهيم
السيد
احمد
السيد
حسن
السيد
حسين
السيد
محمود
السيد
محمد
السيد
صالح القصير
العرجاوي
السيد
زين العابدين
السيد
ركن الدين
السيد
كريم الدين
السيد
ابراهيم
السيد
مهدي
السيد
زين العابدين
العلامة السيد
ابو القاسم
العلامة السيد
حسين
العلامة السيد
فاسم
العلامة السيد
محب الله
السيد
فاسم
السيد
احمد
السيد
محمد باقر
السيد
محمد ابراهيم
السيد
علي
السيد
احمد
عبد الستار المحمد
اسماء ذرية فصيدة الاستا
نسب ابناء و بناته من هاشم
وسيماء من يعرب و نزار
نشأت في الدين (مهديا) ربيب تقى
افنيت عمرك في التقوى وكنت فتى
لقد تخيرت من صلب اواصره
لله انت وما ابليت من رجل
رحلت لكنما ذكراك خالدة
عليك قد انزل المولى سكينته
هانت لديناخطوب الدهر اجمعها
لابد ان تذكر الدنيا محبتنا
فاز دت بالله ايمانا وعرفانا
عف الضمير شريف النفس معوانا
موصوله برسول الله مولانا
عاني الرزايا فما استهذى وما الانا
شيبا على الدهر نرعاه وشبانا
في جنة ملئت روحا وريحانا
الا القران والا الموت ماهانا
لكمرء وان تحفظ الايام ذكرانا
فارحت عن محزانها غيبا
غرالهدى والدين باناعيا
في شهر عاشورا ورد النعي
عفيف فاركن الى ظالم
وبوح فيه للعليا هام
غرز النفوس حرار اضام
فوق مخلقة غر السجايا
فهدت للمسالك وهي تلى
وفي المجد شاؤك لا يرام
الابان الحاج من فصي
بانت في مناحها امام
الحاج خاتم الراوة بعدا
كتبه ملاذ الروضاتي
المفيد نظام الدين

جوزة الموسومة (بتذكرة الحافظ وعمدة اللافظ في نسب السادة الاجلاء)
ل الواعظ الموسويين الكاظميين اسرة العلم والفقاهة والصلاح والتقى)

دا باسم الواحد الفرد الصمد ... وحمده على صواب المعتقد
قد هدانا للصراط الاقوم ... سبحانه من بارئ ومنعم
الصلاة والسلام السرمدي ... على النبي المصطفى محمد
له الغر مصابيح الظلم ... مصادر الحكم ينابيع الحكم
سادتنا الائمة الاطهار ... خزائن العلوم والاسرار
عد فالانساب يوم الدين ... مقطوعة في الخبر اليقين
بني فاطمة الصديقة ... انسابهم موصولة وثيقة
ما اتانا في الحديث الوافي ... عن الفريقين بلا خلاف
السادة الاشراف من ال النبي ... بخير جد قد تساموا واب
منهم السادة (ال الواعظ) ... طاب بذكرهم حديث اللافظ
سابهم للعترة الاطهار ... كالشمس في رابعة النهار
قد اضافوا لشريف المنتسب ... العلم والتقوى وسامق الرتب
قد نظمت هذه الارجوزة ... (جامعة مانعة) وجيزة
ي مدة لم تتعد (الساعة) ... ارجو بذاك الفوز بالشفاعة
كرت فيها نسب المولى الاجل ... منتجع الانام في عقد وحل
الحجة العلامة الفقيه ... والفاضل المعتمد النبيه
سيدنا الحبر (علي) الكاظمي ... (الموسوي) موئل المكارم
انه حليف علم وعمل ... بمجده الاثيل يضرب المثل
وهو ابن ذاك العلم النحرير ... (الاية) (المجتهد) الكبير
(محقق) الفروع والاصول ... (علامة المعقول والمنقول)
مفيد)عصره(الشريف المرتضى) ... بنور اشراقاته الكون اضا)
محمد المهدي) نجل العالم ... (محمد) نزيل ارض الكاظم
الواعظ) المعروف بـ (الارشاد) ... كهف الورى من حاضروبادي
نجل(محمد) الفقيه (الصادق) ... سليل (زين العابدين)الواثق
نجل (ابي القاسم) وهو (جعفر) ... العالم الفذ الفقيه الاكبر
ابن (الحسين) الحجة المجتهد ... نجل الفقيه (جعفر) المؤيد
ذاك (ابو القاسم) نور القبس ... تلميذ شيخ العلماء (المجلسي
هو الذي بـ (المير) بين الطائفة ... ذاع اسمه، ذو المكرمات النائفة
نجل(الحسين)ابن الشريف (القاسم ... الموسوي العلوي الهاشمي
ابن(محب الله) حليف المجد ... وهو سليل (القاسم) بن(المهدي
سليل (زين العابدين)الاوحدي ... وهو ابن(ابراهيم) نور المهتدي

نجل(كريم الدين) ذي المآثر ... سليل (ركن الدين) ذي المفاخر
وذا ابوه (صالح القصير) ... في (تستر) مشهده معمور
نجل(محمد) على التعيين ... سلالة (المحمود) ذي اليقين
سليل مولانا (الحسين)بن (الحسن) ... سمي مولانا الامام المؤتمن
نجل الشريف ذي المعالي (احمدا) ... سليل (ابراهيم) مصباح الهدى
سليل (عيسى) من سما في المسلك ... النيقد الحبر الفقيه الفلكي
(ابن الشريف (الحسن) بن (يحيى) ... من لموات المكرمات احيا-(احي)
سليل (ابراهيم) وهو ابن (الحسن) ... من باسمه كل جميل اقترن
نسل الفقيه العابد الاواه ... ذي الفضل والسؤدد (عبد الله
سليل مولانا الامام (الكاظم) ... ذلك(موسى) قدوة الاعاظم
ابن الامام(الصادق بن الباقر ... سليل (زين العابدين)الطاهر
وهو(علي)قدوة العباد ... امامنا المنعوت بـ (السجاد)
ابن الامام السبط خير الشهدا ... ملاذنا,ارواحنا له الفدا
ذاك (الحسين)منبع الانوار ... نجل (علي) المرتضى الكرار
وابن البتول (الزهراء) ... (فاطمة) سيدة النساء
بنت النبي المصطفى المختار ... مابعد هذا الفخر من فخار
صلى عليهم ربهم وسلما ... مابدئ المدح وفيهم ختما

ناظم الارجوزة (عبد الستار الحسني) كتبه في السابع من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٢٣ هجرية

الكاظمية المقدسة

الفهرس

رقم الصفحة	الموضـــــــــــــــــــــــوع
٢	المدخل (تعريف بالكتاب)
٣	المقدمة
٤	صورة لمرقد الامام علي (الروضة الحيدرية الشريفة في النجف الاشرف)
٥	الاهداء
٦ – ٢٠	سيد البطحاء شيخ قريش (ابو طالب " عليه السلام ")
٢١	المصادر
٢٢	صورة نادرة للكعبة الشريفة والمشاهد المشرفة
٣٥	فاجعة سامراء (روضة الامامين العسكريين " عليهم السلام ")
٤٠	ترجمة موجزة
٥٣	الارجوزة الموسومة بتذكرة الحافظ وعمدة اللافظ في نسب السادة الاجلاء (ال الواعظ) الموسويين الكاظميين
٥٥	الفهرست